1

الميتا فيزيقيا - علوم ما وراء الطبيعة

الحاسة السادسة

قوة تأثير العقل على الأشياء المادية



- التسلط الروحي والسفر خارج الزمن
- تسلط العقل على الجسد
- رسائل من العالم الأخر
- رسائل عن طريق التخاطر عن بعد

د. ماهر يسرى

دار مشارق

الحاسة السادسة

الحاسة السادسة

تأليف

د/ ماهر يسرى

الناشر

دار مشارق

بطاقة فهرسة

فهرسه دار الكتب الوثائق القومية
الحاسة السادسة- تأليف ماهر يسري - الجيزة : دار مشارق للنشر والتوزيع
٢٠٠٧
ص ، ١٧ × ٢٤سم
١ - الحاسة السادسة
أ - العنوان:
رقم الإيداع: ٢٤٩٩٢ / ٢٠٠٧
١٥٣,٢٥

دار طيبة للطباعة - الجيزة

الطبعة الأولى ٢٠١١

دار مشارق للنشر والتوزيع
١٥ شارع الفاروق عمر بن الخطاب - طالبية - فيصل
ت: ٣٧٢٤١٨٠٣ - ٠١٢٦٨٧٢٩٠٦ - ٠١٠٥٥٩٣٣١٧
Email; mshareq@hotmail.com

كلمات من الكتاب

هذا الكتاب ليس مـجموعـة قصص. أو حكايات جمـعناها من هنا. ومن هناك. بقصد الإثارة. أو التسلية وإنما هى حوادث وقعت بالفعل وتم التحقق منهـا ودراستها من أعلى الجـهات العلمية والطبيـة اسوق واعرض وقائعها التى تفوق أى تصور أو خيال.

د. ماهر يسرى

شيء كالمقدمة

اعتدت مثل كل الباحثين. والكتاب أن أقدم لما أكتب بمقدمة فهذا شيء طبيعي وشيء معتاد معروف، ومألوف.

والمقدمة عادة تعرض في إيجاز شديد لأهم ما يحتويه الكتاب من نقاط ومواضيع. كي يهيأ القارئ لها عند تناولها فيما بعد بالتفصيل.

ولكن الموضوع الذي نتناوله ليس بسيطاً وليس معتاداً وليس طبيعياً إنه يتناول علما تتصارع معظم دول العالم. لمحاولة معرفة أصوله أو على الأقل هذا ما يحدث منذ فترة طويلة بين القوتين المتسيدتين للعالم أمريكا وروسيا. لأنه يعتبر من أهم وأحدث وأخطر العلوم العسكرية السرية. والتي نلخصها في كلمة واحدة [الحاسة السادسة].

وعندما نتحدث عن الحاسة السادسة فهذا يعني بداءة وبداهة أن هناك حواس خمس بخلاف هذه الحاسة السادسة.

وهي ليست آخرها. ولكنها أهمها. وأخطرها وأحدثها.

ما هي هذه الحواس الخمس؟

- حاسة البصر.
- حاسة السمع.
- حاسة الشم.
- حاسة اللمس.
- حاسة التذوق.

وهذه الحواس الخمس. أوجدها الله فى كافة الكائنات، والمخلوقات الحسية. التى خلقها بها تعيش وبها تحمى نفسها وبها تعرف إذ إن بعض الكائنات الحية يتميز عن غيره بحدة حاسة من هذه الحواس يعرف ويصنف بها.

الكلب مثلا يعرف ويتميز بحاسة الشم الذى لا يفوقه فيها كائن آخر لدرجة أن الإنسان يستعين به وبحاسته المرهفة هذه فى التعرف على المجرمين، المخدرات وهو يميز صاحبه عن غيره بتلك الحاسة.

الصقر: يتميز بحاسة الإبصار حتى إنه يستطيع أن يحدد ومن على مرتفعات كبيرة جدا فى الجو أدق الأشياء على الأرض لذا استخدمه الإنسان فى الصيد ورمزت عيناه للدقة وحدة الإبصار وضرب بهذا المثل.

الحشرات: تتلمس طريقها وحياتها عن طريق حاسة اللمس مستخدمة قرون الاستشعار وهى فى هذا لا تخطئ مادة تتلمسها بهذه القرون.

والغريب والعجيب أن النباتات تحس، وتسمع، تخاف، تفرح هذا ما أثبته البحوث العلمية الحديثة. واستخدمت الموسيقى والكلمات الدقيقة لزيادة نمو، ومحصول النباتات.

وكما يختلف الإنسان عن الحيوان، وعن النبات فى درجة وكفاءة بعض من هذه الحواس. يختلف الإنسان عن الإنسان فى هذه الدرجة أيضا فنجد هناك من لديه القدرة على الشم من على مسافات بعيدة جدا. بل والتميز بدقة بين الأصناف التى يشمها ويحدد درجتها وهؤلاء تستعين بهم

شركات الدخان العالمية فى تحديد نوعينة وجودة السجائر وأيضا تستعين بهم شركات العطور العالمية.

وهناك من الإنسان من لديه القدرة على السمع من على مسافات بعيدة جدا وكانت - البسوس - تلك المرأة العربية تستطيع بوضع أذنها على الأرض أن تحدد أعداد الجيوش القادمة من على مسافات بعيدة جدا.

هذه هى الحواس التى منحها الله لنا كى نستعين بها فى تسير أمور حياتنا وإن كثيرون منا ليعرفون ويستعملون هذه الحواس الخمس. أما الحاسة السادسة فقد لا يعلم الكثيرون عنها شيئا ومن ثم لا يستعملونها رغم أهميتها البالغة لذا فسوف نعرض لهذه الحاسة نوضح منها ما اتضح لنا ونقدم لهم ما قدمه العلم الحديث فى هذا المضمار.

فهذه الحاسة تجعل الإنسان يشعر، ويتوقع، بل ويرى، ويؤثر على بعض الأفعال قبل حدوثها ومن على مسافات بعيدة جدا سوف أذكر أول مثال لاستخدام هذه الحاسة البشرية فى التاريخ.

لقد كان الخليفة الثانى الفاروق عمر بن الخطاب. يلقى خطبة الجمعة بالمسجد وفجأة توقف عن الكلام ثم صاح بأعلى صوته ومشيرا بيده .... ياسارية الجبل .... يا سارية الجبل تعجب الحاضرون من هذا الفعل.

- لماذا يقطع الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب خطبته؟

- وعلى من ينادى نداءه هذا؟

- ومن هو سارية وأين هو؟

- وهل سيسمعه؟

نعم لقد رأى عمر بن الخطاب - سارية - قائد جيوش المسلمين وهو على وشك أن يقع فى كمين نصبه له اليهود، والمشركين.

نعم رأه مرأى العين وناداه...

وسمعه - سارية - والتزم السير جانب الجبل ونجت الجيوش الإسلامية من هزيمة محققة.

وعندما - عاد سارية - منتصرا سأله المسلمون هل سمع نداء الخليفة عمر بن الخطاب - قال نعم سمعت هاتف يهتف بى يا سارية - الزم جانب الجبل - يا سارية الجبل - وعندما فعلت هذا نجونا من كمين نصبه لنا العدو.

هذه هى أنقى، وأوضح، وأوقع، صورة للحاسة السادسة وللتخاطر عن بعد التى يتشدق ويفخر بها الغرب اليوم فيما يدعيه من بحوث حديثة. سبقهم إليها - رجال الإسلام - وقبل زمن بعيد.

والآن لم يبق لنا سوى شرح وتوضيح هذه الحاسة كما وعدنا.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

هل تعتبر نفسك محظوظا؟

وهل تعتبر نفسك محظوظا بصفة خاصة لأن الله منحك صفة لم يمنحها للكثيرين غيرك؟ - صفة -

- تجعلك تدرك من الأمور مالا يدركه الكثيرون.
- وتجعلك ترى من الأشياء. مالا يراه الغير.
- بل وتجعلك تشعر وتتوقع بما سوف يقع.

هذه كلها صفات لحواس منحك الله إياها يجب أن تجعلك تسجد لله حمدا. وشكرا وعرفانا بفضله الكبير عليك، وعلينا.

هذه القدرات الخاصة هى قدرات نفسية أو كما يحب ويفضل أن يسميها البعض قدرات روحية[1].

والإدراك المتجاوز للحواس E S P إدراك الأشياء والإحساس بها. دون أن نستخدم حواسنا الخمس الطبيعية والمخصصة لذلك هى من هذه القدرات النفسية/ الروحية الخاصة التى منحها الله للبعض دون غيرهم.

مثلا عندما ننظر لتفاحة موضوعة فوق منضدة قريبة منا فإنها ينبعث منها

---

(١) النفس والروح هي من الأشياء التي لا يعلمها إلا الله وحده ولكننا ندور حولها نحاول أن نتلمس بعض مظاهرها فقط.

أشعة تنتقل عبر الجو إلى أعيننا ومنها إلى مخنا. عندئذ نراها ونعرف أنها تفاحة هذه المعلومة. وتلك المنظومة معروفة تقريبا للجميع ولا نحتاج من أحد مجهودا لتوضيح أو تفسير.

ولكن إذا كانت التفاحة فى حجرة أخرى. بعيدة عن نظرنا بل حتى فى حجرة بمكان يبعد عنا مئات الأميال. ولكننا مع هذا مازلنا نستطيع أن نراها - فى عقلنا - بالطبع دون أن نتخيل هذا وإنما لأننا تصلنا صورتها مباشرة إلى مخنا فنراها دون استخدام لعيوننا. أو أى حاسة من الحواس الخمس الطبيعية الأخرى هذا هو ما نسميه بالإدراك المتجاوز للحواس E S P.

وهذه القدرة على الرؤيا عن بعد وبدون استخدام العين هى ما نطلق عليه الاستشفاف Clail Voyanec ولكن هناك قدرات أخرى للإدراك المتجاوز للحواس بخلاف الاستشفاف - مثلا -.

إذا قام شخص ما بالنظر إلى شئ بعيد عنا لا نراه التفاحة مثلا ثم أرسل هذا الشخص إشارات من مخه إلى مخنا بحيث نستطيع أن نرى ما يراه هو عن بعد فهذا هو ما نطلق عليه التخاطر Telepatly (الاتصال بين عقل وآخر) بطريقة مخالفة للطرق المادية المعروفة. وذلك بوسيلة خلاف الوسائل الحسية (اتفاق الخواطر).

هاتان صورتان من صور الإدراك المتجاوز للحواس والتى يصعب فهمها كثيرا حيث من الصعب جدا إدراك حدوث فعل أو عمل بدون الاشتراك البدنى أو المادى.

التسلط الروحى Psychokinesis (PK):

هذا المصطلح العلمى يطلق على بعض الأشخاص الذين لديهم موهبة خاصـة فى التأثيـر على المواد. عن طريق قوى العـقل مثـلا يمكنهم نقل الأشيـاء من مكان لآخر أو ثنى المعـادن مثل الملاعق والشـوك بل وجعل حجـر الزهر (الذى يستخـدم فى لعب الطاولة، وغيرها) عند قـذفه يقف على رقم مـعـين وهذا يعنى أنهم يسـيطرون علـى زهر النرد أثناء دورانه وحتى توقفه على الرقم الذى يريدونه.

ولكن هل هذه ظاهرة علمية؟

لا ندرى لماذا هذه القوى المدهشـة لم يتم تقبلها علميـا بالكامل. وكذا بين الجمـاهير العامـة؟ من المحتمل أن ثلاثة أرباع الجـماهير تـتـقبل بعض الظواهر الروحية هذه ويؤمنون بوجود مثل هذه القوى الروحية فوق العادية ولكن حـتى يتم تقبل أى نـظرية علميـة يجب أن يكون لهـا صفـة التكرار عندما يتم دراسـتها بواسطة العديد من العلمـاء الآخرون. أى تجربه لابد وأن توصف بشكل محدد وكامل وإن تعطى نفس النتائج عندما يتم تجربتها بواسطة عالم أو باحث آخـر. وذلك قبل إن يتم اعـتمادها كنظرية علمـية وهذا لا ينطبق كثـيرا على بعض هذه الظواهر العلمـية الخارقـة حيث أن كثيراً من العلماء لم يجمعوا عليها.

إن هذه الظواهر نادرة ويتم فهمهـا تحت عدة ظروف مجددة، وليست عامـة وكلية والنظريات العلمـية يجب أن تعطى وفى كـافة الظروف، وفى

كافة الأوقات نفس النتائج. أخيرا فإن النظريات العلمية نتائجها ثابتة وعالية. يعكس نتائج هذه الظواهر، والخوارق. بصورة أخرى فالنظريات العلمية يمكن للجميع تطبيقها ومشاهدة نتائجها. مثل نظريات فرويد فى علم النفس، وكارل يونج، ونظريات التحليل النفسى هذه كلها نتائجها معملية ولذا أطلق عليها علوم[١]. أما الحوادث والملاحظات الفردية غير الدائمة التكرار والوقوع فهى تعتبر ظواهر غريبة وتحتاج الأمر بحثها ودراستها بعناية مثلا عندما تفكر فى شخص أو تتحدث عنه فتجده يحضر فجأة أمامك. أو حتى يتصل بك، بالتليفون فهذا لا يعنى شيئا ولا يثبت شىء.

ولكن كل هذا لا يعنى أن الإدراك الخارق للعادة. والحواس غير العادية تعتبر ترهات لا فهى لها معاهد وكليات وعلماء مازالوا يجرون عليها الأبحاث وكثير منها يتم تطبيقها فى أرقى وأعلى أماكن البحث العلمى مثل قاعدة كاب كانيفرال الأمريكية التابعة لوكالة ناسا لأبحاث الفضاء وإطلاق الصواريخ والأقمار الصناعية الأمريكية.

وأذكر بصفة خاصة أنه عندما أطلق صاروخ الفضاء الذى حط على القمر وكان يقوده (الدرين) حدث أن هبط الصاروخ (القمر الصناعى) على فوهة بركان على سطح القمر. وعندما حاول مركز المتابعة والتحكم فى القاعدة أن يتصل بقائد الصاروخ. وجد أن الاتصالات مقطوعة وكذا

---

(١) لا أوافق كثيرا على هذا فيما يتصل بالظواهر الروحية فهي مثلها مثل علم النفس قوبل في البداية بالتشكيك. ولكن مع التقدم أصبح علما معترفا به. والعلوم الروحية يتم تطبيقها في أعلى الأماكن العلمية في العالم قواعد إطلاق الصواريخ وأبحاث الفضاء الأمريكية، والروسية. - ماهر يسري.

لم يستطيعوا أن يتحكموا فى الصاروخ من على الأرض إلا أن أحد المسئولين لفت نظرهم إلى أن (الدرين) لديه قدرات على التخاطر عن بعد Telepathy وعلى الفور تم الاتصال به بواسطة شخص آخر فى القاعدة يمتاز بهذه القدرات وتم الأتصال وطلب منه أن يدير الصاروخ يدويا ويبتعد عن حافة البركان القمرى. وبالفعل حدث هذا وأنقذ (الدرين) والصاروخ بفضل موهبة التخاطر عن بعد هذه الحادثة مسجلة فى سجلات أبحاث الفضاء الأمريكية بقاعدة كيب كانيفرال (كيب كندى) الأمريكية.

الآن هناك كليات وجامعات لدراسة هذه الظواهر، والأشخاص الذين يتمتعون بها لمحاولة تحديدها، وتفسيرها، واستخدامها وهم يحاولون معرفة هل هى ظاهرة قديمة قدم البشر، والحياة؟ وهل يمكن تطويرها، وضبطها، وتحسينها؟ بل لقد أخذوا دراسة الحاسة السادسة عند الحيوان أيضا.

علوم الغد:

البحوث والاستبيانات توضح اليوم أن القوى فوق الطبيعية، والقوى الروحية هى موضوعات علمية مهمة جديرة بكل الاحترام والدراسة على الرغم من معارضة البعض لها. دون علم أو معرفة والسبب فى هذا معلوم ومفهوم لأنه لو ثبت أن القوى غير الطبيعية هذه شيء جلى واضح لا لبس فيه فإن معظم العلوم سوف تصبح لاغية وباطلة على الفور. وإذا

استعـملت العلوم الخارقة للطبيـعة فإن الباحثـين فيهاسـوف يميلون لجعل التـائج تتـفق مع نظرياتهم الخـاصـة ومن سوء الحظ أن التـاريخ المنصـرم (الماضى) عندما. قام البعض بدراسة العلوم الخارقة للطبيعة Palanolmal.

لم يقدموا لنا ما يشفى غليلنا ويـهدئ نفوسنا ويزيل الشكوك التى نشعر بها. نحو تـلك التجارب التى تبدوا لنا أنهـا غير علميـة أو عملية. إلا أن علم نفس الظواهر الخـارقـة للطبيـعة الحـديث Prlapsychology فى تقدم وتطور مستمر.

السحر The Occult:

منذ أكثـر من مئـتى سنة مضت كـانت الظاهرة التى نطلق عليـها الآن العلوم الخارقة للطبيعة Palanolmal متقبلة من كافة الناس أكثر مما هى عليه الآن ولكن لم يكن ينظر إليـها على أنها تحـتاج للعقل ونشـاط عقلى وإنما نتيـجة لاتصـال بالشيطانة فـقراءة ما يدور بمخ الآخـرين، وعلم ومعـرفة المستقبل وجـعل الأشياء تطير فى الفضاء. أو ثنى المعادن دون لمسـها وأكثر من هذا التحـدث مع الموتى كلها مـيزات خاصـة وغريبة وشـاذة ويعاقب عليـها بالموت ونحن حـتى الآن نفكر بهذه الـطريقة التى تجـعلنا ننظر إلى الظواهر الخارقـة بنوع من الشك والخوف والشك من الظاهرة نفسـها وممن يمارسونها.

ولكن هذه الظاهرة لهـا تاريخ طويل وممتد فى القـدم والتاريخ البـشرى أحتـرم مثل هذه الظواهر قديما فـالتاريخ يقص علينا أن السحـرة ورجال

الدين كان همهم الأول معرفة واكتشاف المستقبل عن طريق رمى بعض قطع الحجارة الصغيرة والملونة ثم محاولة قراءة ما يدل عليه تجمعها ونشكلها على الأرض. وفى بلاد ما بين النهرين (العراق) كانوا يضحون بالحيوانات من أجل الإله ثم يقومون بفحص أكبادها للتعرف على المصير، والمستقبل وفى القرن التاسع عشر كان علماء وأطباء المخ يتتبعون طبيعة وأخلاق وتصرفات الأشخاص ويحكمون عليهم عن طريق فحص وقياس النتوءات الموجودة برأسهم (الجمجمة) وكانت القبائل قديما تقتل الأسرى وتقوم بفحص أحشائهم حتى يتعرفوا منها على خطط قبائلهم المستقبلية.

چون دى Ghon Dee:

في عصر الملكة اليزابيث الأولى فى نهاية القرن السادس عشر قام الدكتور (چون دى) بإجراء بحوث مكثفة على السحر وجاء نتائج أبحاثه مطابقة تماما لنتائج الأبحاث البدنية التى أجريت فى بداية القرن العشرين لقد كان الدكتور (دى) باحث ومعلم، ومحاضر وكانت مكتبته تحتوى على أكثر من ٤٠٠٠ كتاب كانت تقريبا أكبر المكتبات فى إنجلترا فى ذلك الوقت وهو أول من قام بترجمة بحث إفليدس فى الرياضيات إلى الإنجليزية وجميع أعماله الفنية، والعلمية، والفلسفية مشهود له فيها بالدقة والبراعة وتحظى باحترام العلماء أما أبحاثه الخاصة بالسحر فتأتى فى الدرجة التالية من حيث الاحترام والتقدير وأدت إلى قيام السلطات باضطهاده ومضايقته باستمرار إلى أن دمرته تماما من الناحية المالية.

لقد اكتشف (دى) نظام كامل وجديد للتحدث والاتصال بالأرواح وذلك عن طريق استخدام وسيط يدعى (إدوارد كيللى) لقد استطاع (دى)× أن يتصل (بالملائكة) التى تحدثت إلى (كيللى) عبر كرة من الكريستال أو مرآه من الزجاج الأسود وهذا المنهاج أو الطريقة مازالت مستخدمة حتى الآن بانتشار كبير إلا أن ملائكة (دى) لم تمنحه، ولم تنقل إليه أيه معلومات مفيدة أو مهمة إلا أنها وجهته ومن خلال الوسيط (كيلى) وبلغة غير معروفة تسمى (اليوشان) وباستخدام لغة (اليوشان) وبواسطة الأرواح التى تتحدث بها. كان باستطاعة (دى) أن يؤدى بعض العروض المسرحية وهى تستخدم حتى الآن بواسطة السحرة المودرن إلا أن نتائجهم لا تزيد عما حصل عليه من قبل (دى) وهى غير كاملة وغير مشجعة.

مسمر Mesmel:

رجل آخر من الرجال الذين استخدموا القوى الخارقة وغير المعتادة إنه (فرانز أنتون مسمر) (١٧٣٤ - ١٨١٥) وهو أول من اكتشف ما يطلق عليه المغناطيس الحيوانى Amlmal magnetism. والذى كان الخطوة الأولى لعلم التنويم المغناطيسى فهو يؤمن أن الكواكب والنجوم السماوية تؤثر على حياة وطبيعة البشر وكذا صحتهم وميولهم النفسية عن طريق الموجات المغناطيسية الأرضية ومن ثم كان يجعل مرضاه يتحلقون فى دائرة أمام نافورة ملئ أرضيتها ببرادة الحديد المغنط ثم يلف ويدور على مرضاه تارة يلمسهم بقضيب معدنى وتارة يغمسه فى برادة الحديد. والعجيب أن

معظم مـرضاه كان يتم شفاؤهـم بهذه الطريقة وبعد فـترة اعتقـد أن التيار المغناطيسى يمر عبر جـسده هو ومن ثم كان يضع يده على اماكن المرض أو يمنحهـم قطع معدنيـة قام هو بشـحنها من مـغناطيسيـة جسـده حتى يستعـملونها فيشفـوا وذاعت شهرته وعمت آفاق العـالم. بحيث كان ينتج قطع معدنية ممغنطة بأعداد وفيـرة. وبعدها كان يملأ إناء ضخم هائل بالماء ثم يضع به ذرات الحديـد الممغنط والذى يغمس فـيه عـصا معـدنية تارة ويلمس بها مـرضاه تارة أخرى على أماكن الآلام والأمراض وبيـنما يمر عليهم فى ردائه الحريرى وحرملته الفـضفاضة كى يزيد من ارتفاع الشحنة المغناطيسية المنبـعثة من جسده والمنتقلة لأجساد مـرضاه وكان الكثيرون من مرضاه يسقطون مغشيا عليهم. أو يقعون فى سبات عميق ومن أشهر من عالجهم (مـسمر) (بنيامـين فرنكلين) رئيس الولايات المتحـدة والعجيب أن الأكاديمية العلمية للطب النفسى بفرنسـا أخذت بطريقته هذه وكانت تطبقها بل إن نظرياته هذه مازالت تدرس فى جمـيع الأكاديميات العلميـة العالمية حتى الآن.

ويعتبر (مسمر) أول من أشـار إلى استخدام علم التنويم المغناطيسى فى علاج كـثيـر من الأمراض بل إن نظرياته يطبـقهـا دارسى علوم الظواهر الخارقة للطبـيعة Prlasychologlsts حيث يسـتخدمون التـنويم المغناطيسى لتنمـيـة وتقـوية الاسـتـعـداد الفطرى لدى دارسى علم نـفس الظواهر الخارقة. وقد أدت نظـرياته وتطبيقاته إلى تطوير وتقوية قوى الإيحـاء والتأثير

على المخ البشرى ثم إجراء تجارب عملية احتار العالم كله فى تفسيرها ولعل أشهر هذه التجارب فى التأثير على عقلية المشاهدين. والقائمين بالعمل هى تجربة الحبل الهندى حيث يقوم رجل بإلقاء حبل فى الهواء فيستقيم وكأنه قد ربط طرفه فى السماء وبعدها يقوم طفل بتسلق الحبل لأعلى حتى يختفى تماما عن أنظار المشاهدين ويعزو علم النفس هذه الظاهرة إلى عملية السيطرة على الجماهير والتنويم المغناطيسى الجماعى والإيحاء لهم بما يرونه على أنه حقيقة واقعة (علم نفس التنويم المغناطيسى يوحى للفرد بما يريده المنوم فيأكل البطاطس على أنها تفاح. . . وهكذا).

الأخوات فوكس The Fox sistels:

بعد تلك البحوث العلمية الزائفة التى أجراها مسمر فإن الدراسات اتخذت منحنى آخر نشط ومثير طبعا فى المجالات الروحية.

ففى سنة ١٨٤٨م بمدينة صغيرة بجوار نيويورك (هيدسفيل) انتابت عائلة فوكس بعض المشاكل التى أحدثتها ظواهر غريبة فمن حين لآخر كان بعض أفراد العائلة يسمعون طرقات، ونقرات وبصفة خاصة فى الليل وقامت واحدة من بنات عائلة (فوكس) بطرقعة أصابعها ثم طلبت من الأرواح أن يقلدونها فيصدرون صوتا مشابها. ومن العجب أن الأرواح أجابتها بطرقعات ونقرات مشابهة تماما. وبعدها أخذت كل من (كاتى) وشقيقتها مارجريت باستخدام شفرة أو نظام خاص يتم عن طريقها الاتصال بالأرواح وطرح بعض الأسئلة عليها وكانت الأرواح تجيب على

الأسئلة عن طريق إصدار نقرات تدل على الموافقة على السؤال أو رفضه وبالتحرى عرف إن هذه الروح كانت لبقال كان يعيش فى هذا المكان ثم قتل ووضعت جثته داخل الجدران. والغريب أنه بعد ذلك بحوالى ٥٦ سنة اكتشف الهيكل العظمى لهذا البقال القتيل داخل جدران الحائط مدفونة فيه.

وانتشرت الشائعات والأقاويل حول عائلة فوكس وبناته ومدى اتصالهن بالأرواح عن طريق النقر. وقامت الشقيقتان بإجراء عروض عامة للجماهير يتم عرض تلك الحوادث الغريبة فيها وأمام الجماهير والمصورين، والصحافة إلا أنه ومن الغريب جدا. أن تصدم (مارجريت فوكس) العالم والجماهير والصحافة بأن تعلن أنها هى التى كانت تصدر تلك النقرات والرد عليها عن طريق طرقعة أصابع قدميها ولكن بالرغم من هذا لم يصدقها أحد فقد انتشرت الظاهرة وأصبح لها العديد من المؤمنين الذين لا يريدون لها أن تتوقف.

فقد أكدت المجامع العلمية أن أرواح بعض الموتى الذين توفوا حديثا كثيرا ما تظل هائمة فى نفس المكان تحاول الاتصال بالأحياء بشتى الطرق وأكدت هذه الأبحاث أن هناك حياة مستمرة بعد الموت وعضد من هذا القول آراء وأقوال بعض المسئولين الدينيين.

لهذا وفى نهاية هذا العقد من الزمن كثرت الأبحاث والدراسات واستطاع بعض الوسطاء الروحيون السيطرة على مواد صلبة وجعلها تطير

فى الهواء كبـوكيه ورد مثلا يتم نشـره فى الهواء ثم تجميـعه ثانية عن طريق وبمسـاعدة هذه الأرواح بل أكـثر من هذا اسـتطاع بعض هؤلاء الوسطاء الروحـيين جعل الروح تنحـسر ظاهرة للـعيـان ولكن المشكلة هنا أن هذه الأعمال كانت تتم فى الظلام وفى حجرات مظلمة.

جمعية البحوث الروحية SPR:

جميع الأبـحاث السابقة فى المجالات الـروحية قام بها أفـراد منفردين وكان مـعظم الباحثـين، والدراسين والعلماء يـقومون بأبحـاثهم منفردين ولكن منذ عـام ١٨٨٢ قـام العديد من هؤلاء العـلماء بتكوين جـمـعيـة للبـحوث الروحـية Saclety Fol Psychical Leslach وكان واحـد من أهم أهدافها أو أغراضـها هو دراسة تأثير عقل ما على عـقل آخر (كيف يؤثر فيـه وكيف يتـأثر به) مثل التنويم المغنـاطيسى Hypnotism، الاستشـفاف البصرى، والإدراك المتـجاوز للحواس (أى الإدراك) الذى لا تستخـدم فيه الحواس الخـمسة المعـروفة Extla Semsaly Pelception، الظهور الشـبحى Appalitions وجلسات استـحضار الأرواح Seance وكانت هذه هى النوة العلمية الأولى لدراسة القوى الروحية الحديثة.

التخاطر أو التـواصل والتخاطب عن بعد وبطريقـة خلاف الطرق المادية المعروفـة (مثل الأفكار، المـشاعر) أو مـا تسمـيه أحـيانا اتفـاق الخواطر، والاستشـفاف أى القدرة على رؤية الأحداث التى تقع فى أمـاكن بعيدة. وبدون اسـتخـدام العينين (وهو مـا يمكن أن نسمـيه الجـلاء أو الكشف البصرى) هى من الظواهر الخـارقة للطبيعة. بالمفهـوم الكلاسيكى القديم. وهى مواهب نطلق عليها الآن أو تعرف الآن فى المجالات العلمية النفسية والروحية. بالإدراك المتجاوز للحواس (لا يستعمل فيها حاسة السمع، ولا حاسة البصر) والتخاطر Telepathy يعتبر عادة عـبارة عن انتقال المعلومات والأفكار من عقل إلى آخر. بينما الاسـتشفاف Clail Voyance هو انتقال هذه المعلومات والخواطر دون مساعدة من الآخر (دون مساعدة من عقل الآخر).

من أهم وأحدث وأخطر الأبحاث التى تقوم بها المعامل النفسية فى كل من أمـريكا، وروسيـا هى المعـامل التى تدرس كيـفـية التـحدث وتبـادل المعلومـات بين الأشخـاص من على مسـافات بعـيدة. دون أى وسـائل مادية. وهـذا يجعل عملـية المتابعـة والتصنت عليـها عـملية مـستحـيلة وتستـخدم أجهـزة المخابرات فى هذه الدول مثـل هذه الطرق ويتم رصد أموال طائلـة لتطوير وتجديد بحـوثها. وأخطر من هذا بكثـير هو مـحاولة مـعـرفـة مـا يدور فى أذهان الآخـرين. دون أى اتصـال مـادى. وهذه الأبحاث تستخدمها أجهزة المخابرات، والأجـهزة السياسية وتشملها سرية تامة. ولا يعلن كثيرا عما تم تحقيقه من نتائج فى هذا المضمار.

ولعل من أهم وأخطر وأعجب هذه البحوث تلك الحادثة المسجلة فى سجلات إدارة أبحاث الفضاء الأمريكية ناسا NASA فعندما أطلق رائد الفضاء الأمريكى (الدريين) للهبوط على سطح القمر.

وتم هبوطه بالفعل اكتشف أنه هبط فى مكان خطأ وعلى فوهة بركان. ولكن لم تستطيع الوكالة الاتصال به لتصحيح الوضع حيث أن أجهزة الاتصال تعطلت وهنا استخدموا طريقة التخاطر Telepathey أو التحدث عن بعد بدون أجهزة أو وسائل مادية وأصدرت لرائد الفضاء (الدرين) الأوامر بأن يصحح وضع القمر الصناعى عن طريق المعدات اليدوية وتم هذا وهو مسجل فى وكالة ناسا الفضائية الأمريكية التى تستخدم اعلى وأحدث الطرق العلمية.

وإنه لمن الصعب جدا والخطير جدا والسرى جدا شرح تجارب التخاطر عن بعد والتى تفوق حتى عملية الاستشفاف إلا أن الأبحاث جارية على قدم وساق بين الدولتين الرائدتين أمريكا، وروسيا فى هذا المجال ولا يفسر أبدا عما وصلت إليه الأبحاث ولكننا يمكن أن نتصور هذا بعيدا عن حد المعامل والأبحاث الصعبة والمجردة بمشاهد نشاهدها فى حياتنا العامة كثيرا ما نجد أنه إذا مرض أحد توأمين بمرض ما فإن التوأم الآخر يمرض بنفس المرض على الرغم من أنه قد يكون فى مدينة أخرى وبعيد عن توأمه تماما.

أيضا هناك العديد من الحوادث تؤكد أن هناك من يشعر فجأة بأن توأمه قد توفى ثم يتأكد له ذلك فيما بعد وتفسير ذلك هو وجود اتصال غير محسوس ولا منظور بين الاثنين.

وهناك أبحـاث علمـية مـادية تؤكـد هذا تماما. تـؤكد وجـود خطوط الاتصال غير المنظور ولا المحسوس بين التوائم (أو من لديهم حاسة روحية عالية) فقد وضع أحـد التوائم على جهاز رسم المخ Electloencephograph الذى يدرس أدق النبضات والتغيرات فى المخ فوجد أنه عندما يرتخى أحد التوائم أى أن مـخه قـد أرسل موجات كـهربائيـة تدل على أنه مسـتريح وبوضع الجهـاز على مخ التوأم الآخر فى غـرفة أخرى منفـصلة وجد أن الرسمين والنتيجة واحدة تماما.

وهذه التجربة لا تثبت أنه قد تم إرسـال معلومة من مخ أحدهم للآخر أكثر منها تفهم واتفاق كل منهم للآخر.

القيود، والروابط الروحية Rsychic bomds:

ليس من الضـــرورى أن يكون هناك اتصـال أو روابـط دم تربط بين الشخصين حتى يتم هذا التواصل. وشرح هذه الظواهر فكثيرا ما يحدث بين الزوج وزوجته أو بين الأصـدقاء الحميمـين (صداقة r وبة) عندما يبدأ أحدهما فى الكلام نجد الآخـر يقول نفس الشىء تماما وفى نفى الوقت أو عندما حـتى يتصرفان نفس الـتصرف الواحد فى وقت واحـد. قد يكون هذا أحد صور الـتخاطر Telepatly وقد يكون هذا لا يعنى سوى أن كلا منهما يعرف ويفهم الآخر تماما بحيث يفعل ما يفعله فى الوقت نفسه.

الروابط والقيـود التى تربط بين الأم ووليدها من الصـعب جدا بل من المستحـيل تفسيرها فمـعظم الأمهات يبدو أن لديهن روابط للتـخاطر قوية

جدا بينهن وبين أطفالهن حديثى الولادة. حتى إن مجرد حدوث أى ألم أو مرض للطفل تشعر به الأم فورا بل وأى شيء يريده الطفل تقدمه له أمه على الفور وكان هناك تخاطر أو اتصال فكرى عقلى بين الاثنين وهذه ميزه بيولوجية عالية وضعها الله فى الأم ووصلت بها إلى حد أن تصبح نوعاً من التخاطر يربط ما بين الأم ووليدها.

وكثيرون يعتقدون أن مرجع هذا نوع من الجينات الوراثية ما بين الأم ووليدها يتميز بها العنصر البشرى كله ولكن الأمر غير كذلك فهذه الميزة تزداد وتقوى جدا طالما الطفل فى رعاية أمه وطالما هو فى حاجة ماسة لها. ولكن مع التقدم فى السن تبدأ هذه الظاهرة فى الخفوت ثم التلاشى تدريجيا وربما يحدث فيما بينها نوع من التواصل، والاتصال ولكن بشكل وطريقة أخرى وأهمها بالطبع هو الكلام (أحد صور الحواس الخمس - أى السمع).

ولقد قامت روسيا بعمل أبحاث سرية على عملية التخاطر هذه فكانوا يقتلون بعض الأرانب داخل غواصة تغوص فى أعماق المحيط ويفحص الأرنب الأم بالأجهزة الدقيقة لوحظ حدوث تغيرات وذبذبات شديدة وعنيفة جدا تحدث فى نفس الوقت الذى يقتلون فيه الأرنب الابن الصغير هذه التذبذبات تصيب الأرنب الأم بالهياج والتوتر الشديد.

تقدير الشواهد Welghing the evidence :

الصعوبة الرئيسية فى دراسة الشواهد والمظاهر الروحية هو شدة شذوذها وغرابتها وقصر وندرة وقوعها ومشاهدتها وهذا يزيد صعوبة

فهمهـا وبحثها وإنها تحتـاج لشخصيات ذوى إمكانيـات وصفات وخواص مـحددة (الـوسيط) وإن هؤلاء الأشـخـاص يجب أن يكونوا فى حـالات نفسية، وعـقلية، وبدنية محددة والتى نلخصـها فى ضرورة أن يكونوا فى حالة استرخاء وراحة تامة وإن كان تحقـيقهم للنتائج الجيدة يجعلهم يشعرون بحالة من الترقب يزيد من نجاحهم عموما هناك مـستويات نفسية، وعقلية محددة يجب على مـن يمارس هذا العلم أن يتصف بها وهذا يتم قـياسه بواسطة جهـاز قياس المـخ الكهربائى Electroence Phalog Raph (ESP) ثم تدريب القائم بالمحاولة على أن يكون دائمـا فيما نسميـه بحالة رتم ألفا Al-pha Rhythm أى استعداد الموجات المخـية الدائم لهذا الرتم. أو لهذه الحالة المخـية وكـثيـرون من العلماء الذيـن يدرسون هذا العلم يشـددون على ضرورة تواجـد الأشخـاص فى مثل هذه الحالة من الاسـترخـاء والهدوء والسكينة التـامة ويشـبهـون هذه الحالة بحـالة اليوجى أى الشـخص الذى يمارسه اليوجا فـهو يستطيع أن يسيطر على جميع أجهزة جـسمه ويجعلها فى حالة هدوء واتساق وتركيز شديد أيـضا من يمارسون رياضات التأمل والسكينة يصلون لمثل هذه الحـالة ومعظم رجال الدين البوذيين يمـارسون ويتدربون على السكينة، والتركيز، والتأمل.

إلا أن هؤلاء جميعا قد لا يحققون النتائج المرجوة والمطلوبة فى الوسيط والممارس الروحى مما يجعلنا نتساءل هل الإدراك المتجـاوز للحواس حقيقة مـوجودة؟ أم ترى هى ليـست سوى أمـانى ورغبـات نتمنى أن تحـدث؟

الشواهد كثيرة متنوعة، ومعقدة هذا ما يقوله خبير علم النفس الشهير الدكتور (هانز إيزنك) أستاذ السيكلوجيا (علم النفس) بجامعة لندن. . . . . ما لم تكن هناك مؤامرة تضم أكثر من ٣٠ جامعة ومركز بحث فى جميع دول العالم معظمها تعارض وتحارب هذا العلم وتهاجم الأبحاث الروحية حيث إن قليلين هم الذين أتو بنتائج عملية مؤكدة كما أن معرفة ما يدور فى عقول الآخرين فى عالمنا هذا أو فى العالم الآخر (عالم الأرواح حيث أن الحاسة السادسة. ومعظم الفروع التابعة لهذه الحاسة تعتمد فى الأصل على فكرة خلود الروح وبقائها حية فى الأثير الخارجى) إلا أنه من المؤكد أنه توجد الآن وبعد عشرين عاما من البحث مئات بل عدة آلاف من المراكز البحثية المتخصصة فى هذا العلم - علم دراسة الأرواح والظواهر فوق الطبيعية.

تجارب كروت زينر The Zenel cold expeliment:

بدأ العلماء يلتفون مرة أخرى ويهتمون كثيرا بعلم الإدراك المتجاوز للحواس ESP فى سنة ١٩٣٤م عندما قام العالم (ج. ب. راين) بجامعة ديوك الأمريكية بولاية كارولينا الشمالية بنشر العديد من نتائج الأبحاث العلمية التى أجراها فى محاولة منه لتصحيح بعض الأخطاء التى وفع فيها من سبقوه فى هذا الميدان ولقد بسط (راين) الاختبارات كثيرا كى يدركها ويقوم بها الجميع وهى عبارة عن ٢٥ كارت أطلق عليها اسم كروت زينر Zenel calos يتضمن خمسة منها بعض العلامات البسيطة - صليب، نجمة، دائرة، مربع، خطوط متعرجة يتم خلطها ووصفها مقلوبة على

منضدة أمام المرسل بينما يقوم المستقبل بمحاولة التعرف عليها ووصف كل كارت وهذه إحدى الوسائل لاختبار، وتدريب من لديهم القدرة على الاستشفاف Clairvayance.

فعندما تخلط الكروت ثم ينتقى كارت منها لتحديد ما هو تكون نسبة النجاح هنا ١ من ٥ أما إذا قمت بمحاولة تحديد الكروت جميعا فإن نسبة النجاح هى ٥ من ٥ أى ١٠٠٪ قد ينجح الفرد فى تحديد الكارت بطريقة المصادفة ولكنها لن تتكرر ولن تنجح من الخمس كروت فوفقا لنظرية الاحتمالات الرياضية فإنك إذا قمت بعشرة آلاف محاولة قد ينجح منها بطريقة الصدفة ٢٠٠٠ أما مع استخدام الظواهر فوق الطبيعية ووفقا لما جاءت به بحوث جامعة ديوك الأمريكية والتى قام بها الدكتور (بارات) سنة ١٩٣٩م فإن نسبة النجاح تصل إلى ١,٧٠٠,٠٠٠ مقابل فرصة واحدة فقط تمت نتيجة للصدفة البحتة وهذا مما يشجع العلماء والدول على الاستمرار فى الدراسة والبحث فى هذا المجال ورصد الأموال الطائلة والمعاهد ومراكز الأبحاث المنفردة للوصول بعلم الظواهر فوق الطبيعية لحد الكمال ويعتبر هذا العلم هو آخر العلوم التى توليها الدول عناية فائقة ومن المعلوم للجميع إن معظم العلوم قابلت فى بدايتها شكوك كثيرة.

وانجهوا للعلم Towalds a Scîence:

وعلى الفور جوبهت نتائج بحوث (راين) بالهجوم الشديد وقال البعض إن الخطوات الرياضية التى اتبعها فى إحصاء النتائج خاطئة وقال البعض الآخر إن ظروف وطبيعة إجراء الاختبارات تتيح وتسمح بحدوث الغش

والخــداع واتضح بعــد ذلك عدم صــحــة هذا الإدعاء وقــال البــعض إن الظروف والأجواء التى تجرى بها التجــارب تسمح بوقوع الغش ورد عليهم (راين) بمزيد من التشديد على التجارب ومراقبة كل كبيرة وصغيرة وادعى البــعض الآخر أن الكروت لا يتم خلطــها جــيدا. وتم التــغلب على هذا الادعاء الأخير باستخــدام الآلات الحديثة التى يتم بواسطتها خلط الكروت ميكانيكيا وبحيث لا يمكن أبدا التنبؤ بها قبل عرضها المهم أنه بعد اتهامات عديدة، واختــبارات جديدة حدث تقدم وتطور وظــهرت نتائج إلا أنه ظل هناك ضرورة لإجراء المزيد من البحوث وهذا ما هو قائم حتى الآن.

كيف تعمل تلك القوى (الإدراك المتجاوز للحواس)؟

How does ESP work?

طبيعة عمليــة الإدراء المتجاوز للحواس تفوق توقع كل بحث وكل علم فالأبحاث يصعب عليها جدا وصف وتحديد تلك القوى كان هذا هو الحال حتى وقت قريب. إلى أن بدأ البعض يعزوا هذه القوى إلى نوع من المجال المغناطيــسى أو التيار الكهــربائى الذى يؤثر على الأحداث ولــكن الأبحاث الجادة أثبتت خطأ ذلك فأى قوة كهربائية لابد وأنها تضعف مع كبر المسافة وهنا قــد تصل المســافــات إلى مــالا يمكن تخــيله أبدا (من الأرض إلى كوكب القمر مثلا) ولكن الحاسة الســادسة هذه لا تضعفها ولا تؤثر عليها الأجواء أو الحــوائل أو المسافــات فالمرسل يمكنه إرســال آلاف الصور إلى المستقبل عــبر آلاف الأميال رائد الفضاء الأمريكى إد. مــتيشل كان يرسل

برسـائل من القضـاء الخـارجى إلى وكالة نـاسا لإطلاق الصـواريخ وهذا مسـجل فى سجلات الوكـالة الفضـائية Nasa إن استخـدام قفص فراداى

Faladay Coge حقيقة لا تقبل الشك فهذا الصندوق يشحن بتيار كهربى يمنع جميع أنواع وأشكال الإشعاعات من الوصول أو الدخول إليه (أى أنه لن يتم الاتصال بأى وسيلة مادية مع الشخص داخل الصندوق) ومع هذا لوحظ أن القدرة على الاستشـفاف Clail vayance أى الجلاء البـصرى والرؤيا عن بعد زادت بالنسبة للوسيط الجالس فى الصندوق المعزول وكذا التخاطر Telepathey أى أنه تتم عمليـات اتصال قـوية بدون أى اتصالات مادية أو كهربائيـة أو مغناطيسية حتى ولو حدث هذا كيف سـيفسرها المخ ويتفهمهـا؟ هذا مستحيل إنه عمل خارق فوق الطـبيعى وقد أجريت آلاف من التجارب حيث يقوم المرسل بمشـاهدة الشىء المراد إرساله مركب مثلا مثلث الشكل وهنا يعـبر المستقبل عـنها بشكل قريب منها مـثل هرم مثلا وهذا يعنى أنه لم يكن هناك اتفاق أو اتصال بين المرسل والمستقبل وإنما مخ المستقبل فسر ما يراه بالصـورة الأقرب لفهمه هو حيث أن الرسائل ترسل إلى مخ المستـقبل فى هيئـة شفرات يتـم حلها وترتيبـها وفقـا لقدرات مخ المستقـبل ومستوى شفـافيته وتدريبه تمامـا مثلما يتحـدث شخص مع آخر بالتليفـون فيفـهم الحديث بصورة قـد لا يفهمـها آخر مـثله تماما (رغم أن الحديث واحد والانتقال مادى).

قوة تأثير العقل على الأشياء المادية

Mind Over Matter

السيكوكينيزس (PK) أو قدرة أشخاص معينين على تحريك ورفع ولى الأشياء المادية (معدنية / خشبية/ حجرية) وذلك بقوة تأثير عقولهم وهذا قد يتم احيانا عن غير عمد وبدون قصد والأشياء التى يتم تحريكها تختلف عن بعضها البعض فقد تكون صغيرة لا تزيد عن قطعة نقود معدنية. أو سيجارة أو حتى أشياء سريعة الزوال مثل الدخان وفى بعض الحالات يبدو أن ذرات المادة تتحرك داخلها هذا هو التفسير الوحيد لتلك الحالة الشهيرة عالميا حالة الرجل الروحى الإسرائيلى (يورى چيللر) الذى لديه موهبة على ثنى الملاعق والشوك المعدنية بمجرد النظر إليها والتركيز عليها وهناك حالات كهذه تتسبب فى لى وثنى المواد المعدنية بل حتى وتحطيمها بالكلية.

وهناك اعتراض واستغراب كبير بالنسبة للسيكوكينزيس أكثر مما هو بالنسبة للتلباثى حيث أن جهازنا العصبى يعمل بواسطة موجات أو نبضات كهربائية وليس من الصعب أبدا تخيل أننا نستطيع أن نحصل على تلك النبضات من عقول الآخرين وبالتالى يتم التخاطر والتواصل بين عقلنا وعقول الآخرين ولكن تحريك وحمل ونقل المواد حتى الخشبية التى لا تتأثر بالمغناطيسية ولا الكهربية هو الشئ الذى يصعب إدراكه أو تعليله اللهم سوى الاكتفاء بالقول أنه عمل غريب تماما.

زهر الطاولة (النرد)، والتسلط الروحى Bicing With PK:

تماما مثلما حدث بالنسبة للإدراك المتجاوز للحواس ESP عندما قام العالم (ج. ب. راين) بدراسة الظاهرة من خلال ما يعرف بكروت زينر قام هنا أيضا بدراسة ظاهرة PK (التسلط الروحى) عن طريق البحث عن أولئك الذين لديهم القدرة على التحكم فى الزهر عندما تلقون به كى يثبت على الأرقام التى يريدونها استمع لبعض المقامرين المحترمين الذين قالوا أنهم عندما يكونوا فى تناغم مناسب فإنهم يستطيعوا أن يجعلوا النرد يقف على الرقم الذى يريدونه.

وقد أجرى عليهم التجارب التى أثبتت أن ما يفعلونه بعيد كل البعد عن الصدفة وقد استخدم راين فى بحوثه جهاز ميكانيكى يقوم بهز وخلط الزد قبل إلقائه Mechanlcal dice -shaker حتى يبعد عن أى شبه للغش أو التحكم اليدوى حتى يسقط الزد بطريقة طبيعية تماما.

ولكن بقيت هناك نقطتين أساسيتين لنقده ونقد عمله.

الأولى: إن الزد لا يسقط مائة فى المائة عشوائيا لأن النقط المحفورة عليه تجعل الوجه الذى يحمل النقاط الست أخف من بقية الوجوه وهذا يجعله يأتى لأعلى كثيرا (يظهر أكثر لأنه أخف والجزء الباقى أثقل).

ثانيا: إن جميع أندية القمار فى العالم تأخذ نسبه من الأموال المتداولة على ترابيزات (مناضد) القمار. فإذا قام شخص بالتأثير مع رمية الزد لتأتى وفقا لهواه كى يكسب (وهذا ينطبق على عجلة الروليت) فإن معظم

هذه النوادى بلاشك ستعلن إفلاسها وهى لن تسمح بذلك إنهم حتى لن يسمحوا للاعب المحظوظ أن يستمر فى اللعب والكسب وهذا نشاهده حقيقة فى الحياة ونراه فى السينما ولقد اخترع العالم (شميدت) ما يطلق عليه ماكينة شميدت وهى عبارة عن ماكينة عليها لوحة بها تسعة أزرة. عندما يضغط على أحدها تنير اللمبة الموجودة على أربعة لوحات متصلة بالجهاز بكل لوحة تسعة لمبات أو ثقوب صغيرة تضاء عند الإرادة بواسطة اللوحة الأساسية والتجربة هى أن الوسيط يستطيع أن ينير أى لمبة يريدها. على أية لوحة من اللوحات الأربع دون أى تدخل ولقد أجريت التجارب العديدة على هذا الجهاز ولم يستطيع أحد تفسير نتائجها سوى القول أن هناك تسلط روحى يسيطر على هذه اللوحات.

ميكالوفا العجيبة The awaging Mikhailova:

ليست كل التجارب العلمية تمت تجربتها ودراستها داخل المعامل وباستخدام الأجهزة العلمية الدقيقة مثل جهاز (شميدت) السابق شرحه ولكن هناك القليل من الظواهر الروحية القوية التى تقنع الجميع بمجرد مشاهدتها ولا تحتاج لأى أجهزة أو معدات ومعظم أو كثير من هذه الظواهر تمت فيما يسمى بلاد الستار الحديدى (الاسم القديم الذى كان الغرب يطلقه على روسيا) من أشهر القائمين بتلك الظواهر الخارقة (نيليا ميكالوفا) ربه بيت من مدينة ليننجراد والتى قام مجموعة من العلماء السوفيت بدراسة حالتها لعدة سنوات طوال أجريت عليها آلاف التجارب

والاختبـارات فهى لديها القدرة على التأثـير على مؤشر البوصلة فـتجعله يتحـرك وفقا لإرادتهـا ودون أن تلمسهـا أيضا لديها القـدرة على تحريك الأجسام الصغيرة بإرادتها فـفى أحد الجلسات حركت قطعة من الخبز من فوق المنضدة وطارت فى الهواء لتسقط فى فـمها ولديها القدرة أيضا على تجميع الدخان داخل زجاجة مغلقة بل تستطيع أن تفصل بياض البيضة عن صفارها ثم تعيده مرة أخرى إلى حالته الأولى.

والغريب أن حـالة ميكالوفا تخالف الكثـيرون الذين لا يقومون بـأعمال عندما تطلب منهم بالأمر بل يؤدونها من تلقاء أنفسهم وبرغبتهم وعادة فى حجر مظلمة أو بها ضوء أحمر أما مـيكالوفا فتقوم بعملها فى وضح النهار ووفقما يطلب منها.

ظاهرة البولترجست The Paltelgeist:

هى حالة شائقة وشاذة جدا من حالات التسلط الروحى PK وهذا يعنى الروح الصاخبة صاحبة الصوت العالى (هذا بالألمانية).

فى منزل مشحون بظاهرة البولترجـست. كانت تسمع أصوات صاخبة عالية وكانت تختفى أشياء وتتحرك أشياء بل كثيرا ما كانت تلقى بأشياء بقوة فتـتحطم قطع من الفحم المـشتعلة وزجـاجات وأكواب وفناجـين تطير فى الفضاء وتتحطم بشدة بل وبعض المعاطف الثقيلة تطير فى الهواء الغريب أن معظـم ساكنى المنزل لا يصـابون بأذى على الرغم من أنهم يشـعرون بأن البولترجست تهاجمهم وتطاردهم لذا فكثيرا ما يهجرون المنزل لذلك وعليه

تتـوقف الظاهرة معـروف مـا يسمى بظاهرة المـساكن والأمـاكن المسكونة (بالأشباح) أو التى تعيش فيـها بعض الأرواح ولكن ظاهرة البولترجست لا تنتمى لأى من الظاهرتين هـذا ما أظهرته المتابعـة المتفحصـة والدقيقة فـقد لوحظ أن جميع المساكن التى يرى فيها أعمال البولترجست عادة ما يقطنها أطفال صغار تكون لديهم طاقات PK أى تسلط روحى ولكن هذه الظاهرة تتلاشى عندما يصل الأطفال لسن البلوغ.



تسلط العقل على الجسد

Mind Over Body

عقولنا لديهـا القدرة على خداع أنفسـها وخداع عقول البـشر الآخرين وهذا الخـداع هو الذى يوجهنا ويحـركنا ويجعلنا نرى ونـسمع ونقـول ما نريده بل إنه يؤثر على جسدنا نفسه.

وبالطبع نحن نعلم أن وظيفة المخ هـى وظيفة فسيولوجيـة مادية وليست روحية بطبيعتها فـهناك منشطات ترسل موجات وشحنات كهربائية هى التى تؤثر على وتكوين الفكر وعلى الرغم من المعرفة الكاملة والتامة لعمل المخ إلا أن تأثيـره على سلوكنا غيـر معروف تمامـا وبعض هذه التأثـيرات من الغرابة والعجب لدرجـة أنه يمكن اعتبارها شئ شاذ وفوق الطبـيعة العادية حيل الحـاوى الهندى وحبله الشهيـر هى أكبر وأدق مثـال للخداع الفكرى العقلى البـصرى لدينا لقد قامت إدارة الشـرطة فى مدينة كالوكتـا بتصوير تلك الحالة فـراقبوا الحبـل وهو يلقى فى الفضاء وكـيف امتد وكأنه مـثبت بأعلى ثم تسلق صبى الحاوى علـيه لأعلى حتى اختفى ومتـابعة الحاوى له بعد أن ناداه عـدة مرات فلم يستجب لندائه يتـسلق الحاوى الحبل غـاضبا وبيده سكين وبعد أن اخـتفى سمعنا أصوات ثم سقـوط أجزاء من جسد الصبى قطعة قطعة وبعدهـا هبط الحاوى من أعلى وجمع الأجزاء ثم أعاد الصبى لحالته الأولى (العلماء يعتقـدون أن الحاوى يسيطر بعقله على عقول المشاهدين وأبصارهم فيجعلهم يرون ما يريده).

وفى قصة سيدنا موسى، وفرعون، والسحر ما يدل على مثل هذا إذا يقول : ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف: ١١٦].

هذه الحالة شهيرة صورت بل عمل لها فلما ولقد أعلن نائب الملك وقتها عن مكافئة مقدارها ١٠,٠٠٠ جنية استرلينى لمن يستطيع القيام بها ولم يجد أحد ولعل السبب هو خوف مثل هؤلاء الحواة من السلطة، والشرطة.

التفسير العلمى لهذه الظاهرة أن الحاوى عن طريق التنويم المغناطيسى الجماعى وحالة الهلوسة التى تسيطر على المشاهدين يسيطر على عقولهم فيجعل عيونهم ترى ما يريده هو أن يروه أى يؤثر على العمليات الفسيولوجية فى عقولهم بواسطة قواه العقلية عليهم.

السيطرة الحيوية Biofeed Lack:

هذه الحالة تمارسها ونستطيع أن نمارسها جميعا وهى السيطرة على عقولنا فنستطيع مثلا أن نحلم أحلام اليقظة أو نجعل أنفسنا ننفعل بكافة الانفعالات مثل الحزن، الضحك والبكاء، القضب والحب، والكراهية هذه كلها سلوك ومشاعر نستطيع أن نصل إليها بالسيطرة والتحكم الحيوى على عقلنا وهذا يعتبر شئ غير طبيعى أو يمكن تسميته ما وراء الطبيعى Beyonol Nalmal من حيث السيطرة والتحكم وليس هناك تفسير علمى طبى يمكنه أن يشرح لنا كيف يستطيع بعض الهنود من السيطرة على

دقات قلبـهم بل والسيطرة على تنفسـهم منهم يستنشـقون كل دقيقـة مرة واحدة وبالطـبع من الواضح أن ليس كل شخص يمكنه فـعل ذلك ولكن بالتدريب المناسب يمكن أن تحدد عدد نبضات قلبنا فى الدقيقة وأن نتحكم فى درجة ضغط الدم السائر فى عـروقنا بل ورفع أو خفض درجة الحرارة على سطح جلدنا فى مناطق خاصة وهذا التكنيك فى التدريب يطلق عليه السيطرة العقلية على الأجـهزة الحيوية Biofeed back أما إذا لم يكن لدينا أى اهتمام بأى جـزء من أجزاء أو عضو من أعضاء جـسمنا فلن نستطيع السيطرة عليه ولكن وباستـخدام جهاز قياس السيطرة الحـيوية فى أجسامنا نستطيع تحدد عدد مرات التنفس ونسـتطيع قياس ضغط الدم فى الشرايين ونستطيع تحديد نبضات القلب ثم التـدريب ثم متابعة القياس إلى أن نصل إلى الهدف المرغوب فيه وبنفس التكنيك نسـتطيع تعلم كيفية أن نتحكم فى العقل وبحـيث يصدر عنه مـوجات ألفا تلك الموجـات العقليـة التى تعمل على استرخاء واستراحة المخ، والجسم.

وهذا التحكم وتلك السـيطرة التى يقوم بها الشخص على نفـسه سواء جسديا أم عقليا يمكن استخدامها فى كثير من العلوم والأمور الطبية حيث تستـخدم لإحداث الاستـرخاء التام والعـام الذى يساهم كثيـرا فى علاج بعض الأمراض وكذا فى تخفيض وتقليل الاحساس والشعور بالألم وأيضا كوسيلة طبيعية للتحذير قـبل وأثناء إجراء العمليات الجراحية ولعلنا شاهدنا الهنود وهم يدفعون بالسيوف، والإبر الحـادة فى بطونهم واجزاء كثيرة من أجسادهم دون الشـعور بأى ألم رغم النزف الشديد أيضا الشيعـة يقومون

فى بعض أعيادهم الدينية بضرب أنفسهم بشدة بالسلاسل الحديدية وطعن أجسادهم بالسيوف، والخناجر ورغم ألمهم بشدة لا يشعرون بأى شئ لتغلب وسيطرة الحالة النفسية لديهم على المشاعر والأحاسيس العصبية والجسدية.

المنع والإحداث للألم Stigmata:

العقل يستطيع أن يمنع الشعور بالآلم ويستطيع أن يجعلنا نشعر به عندما تصاب بجرح أو إصابة ما.

ومنذ عدة مئات من السنين كان معروفا أن هناك مذهب دينى مسيحى يقوم فيه الرهبان بممارسة الاستجماتا وهى عبارة عن جروح وقطوع بالجسم يحدوثونها على الجلد مقلدين بذلك الجروح والثقوب التى أحدثتها المسامير عند صلب المسيح وكذا تاج الشوك الذى كان يغطى رأسه ويجعل الدم يسيل منه على وجهه هذه الاستجماتا أو إحداث الألم ومنع الألم يمكن ممارستها بعد طقوس وصلوات لمدد طويلة (المهم الإيمان النفسى العقلى وبذا يسيطرون على الجسد) ومع إيمان واخلاص تامين هذه التصرفات والسلوكيات كانت تعتبر فى العصور الوسطى علامة من علامات التدين والسلوك القويم ولكن ومع بداية القرن التاسع عشر اعتبرت نوع الخدع والتضليل والتخلف الفكرى إلا أن الدراسات الحدثية دلت على أن كثير من ممارسى الاستجماتا هم من الأذكياء بل والعباقرة وليس هدفهم مجرد إحداث تلك الجروح بأجسادهم فى حالات كثيرة

نجد ممارسى الاستجماتا يفتحون جروحهم كى تنزف ثانية وأحيانا تنزف هى من تلقاء نفسها فى أوقات معينة والعلم يصنف هذا على أنه نوع من الهستريا ولقد قام العلماء فى القرن التاسع عشر بدراسة واحدة من أشهر الحالات هى حالة (لويز لاتيو) فقد أحيط ساعدها بسياج زجاجى مغلفا جرحا قديما كانت تشاهد عبر السياج تزف الجرح باستمرار ولعل السبب محاولة جعل الجرح مفتوحا على الدوام لإجراء عمليات النظافة وحتى لا يصاب بالعدوى الجرثومية إلا أنه كان يشاهد أيضا أن الجرح ينزف فى مناسبات دينية محددة.

التنويم المغناطيسى والاستجماتا Hypnatism and Stigmata :

إن عملية المنع للألم (استجماتا) هى عملية ذاتية تدخل فيها الإرادة الذاتية ولكن يقوى منها. ويؤكدها التنويم المغناطيسى إذا استخدم بالإضافة للاستجماتا لمنع حدوث الألم.

فى أحد أيام الجمع من عام ١٩٣٢م كانت اليزابث الطفلة النمساوية تشاهد فلما عن آلام السيد المسيح وشعرت بآلام قاسية جدا فى يديها وقدميها (حيث دقت المسامير فى يدى ورجلى المسيح على الصليب). وعندما ذهبت للطبيب النفسى (د. ليشر) قام بتنويمها مغناطيسيا ثم أوحى إليها بأن يديها وقدميها يدميان فشعرت بهذا فعلا وأخذت تفرح ثم طلب منها البكاء لتذرف الدمع بدلا من الدم فبكت قبل أن يجعلها تفيق صورها وقد ظهرت علامات أثر الشوك مثل التى كانت على رأس المسيح على

رأسها قبل أن يجعلها تفيق أخبرها بأنها شفيت وإن الدماء توقفت وكذا الآلام وأيضا آثار الشوك من على جبهتها وعندما أفاقت كانت سليمة معافية تماما نفس هذه الطريقة أى استعمال التنويم المغناطيسى تستعمل فى علاج الأشخاص العاديين أى غير المصابين بظاهرة الاستجماتا ولعل من أشهر الحوادث هى حادثة ذلك الجندى الذى أصاب بصدمة الصوت العالى للمتفجرات بحيث انتابته موجه هستيرية شديدة وبعد أن تم تنويمه مغناطيسيا لمسه الطبيب المعالج بأصبعه قائلا إننى ألمسك بسيخ حديد محمى فى النار وعلى الفور أخذ جلد الجندى يتفأفأ وكأنه لمس بجسم معدنى ملتهب فعلا.

كيف يمكن للتنويم المغناطيسى .. أو تنويم الشخص نفسه مغناطيسيا أن يفعل مثل هذه الأشياء؟[1]

إن تأثير التنويم المغناطيسى على الجسم البشرى شئ عجيب غريب وغير معلوم تحديدا حتى اليوم ولكن المؤكد أن له تأثير قوى على العقل.

ومن المؤكد والغريب أن دراسة الموجات الكهربائية بالمخ للشخص المنوم مغناطيسيا تؤكد تماما أنه مدرك لكل ما يدور حوله ومع هذا يسقط تحت تأثير الإيحاء الذى يوجه إليه كاملا من المنوم المغناطيسى ... ولقد وجد أن معظم الحالات التى يطلب دراستها والتى تتمتع بالاستشفاف أو التخاطر أو التسلط الروحى عندما نوضع تحت التنويم المغناطيسى تزداد قوتها

(١) سوف نشرح كل هذا تفصيلا في كتابنا التنويم المغناطيسي ماله وما عليه. نشر دار النافذه د ماهر يسري

وتأثيرهـا ويسهل على البـاحث دراسة الحالة جـيدا فـقد وجـد أن معظم الوسطاء عادة مـا يدخلون أنفسهم فى حالة من الـتنويم المغناطيسى الذاتى حتى يمكنهم التركيز فى حالة من الارتخاء العام وبحيث يعدوا لا يشعرون بحقـيقة ما حـولهم وهنا تبدأ أقل الأفكار وأدقهـا المخزونة فى مخـه تطفو وتظهر على السطح وتصير له رؤية، وفكر، آخر أشد دقة وأرهف حسا.

* * * *

رسائل من العالم الآخر

Messages From Beyand

واحد من أهم الأسئلة التى يجب على كل من يعمل فى حقل أبحاث ما فوق الطبيعة Pala malmal إن يسأل نفسه.

- هل هناك حياة بعد الموت؟
- هل نحن فى حالة موت ولكن بصورة لا ندركها؟
- وإذا كانت الإجابة بنعم هل يمكن للموتى أن يتصلوا بنا؟

هذه الأسئلة كانت هى السبب الرئيسى لتكوين جـمعية البحث الروحى فى كل من إنجلتـرا، وأمريكا ومـعظم بل كافـة الدول المتـحضـرة وأخذ البحث حول وجود مثل هذه الحياة يأخذ أشكالا ومناحى عدة منها المراكز والجامعات البحـثية وكذا الجمعيات والمؤسـسات الأهلية بل وبعض الأفراد مثل الـوسطاء وكثيـر من رجال الدين ومن المـعروف أن هناك الكثـير من الكنائس الروحية Spililualiat Chulche والتى تنتشر فى أوربا انتشـارا كبيرا وهى مشهورة جدا ولها تأثير كبير فى دولة كالبرازيل.

والروحيون كما يحبون أن يطلقوا على أنفسهم يكونون مجموعات دينية ضخـمة فى مـعظم دول العالم وكل أهدافـهم هى إمكانية اتصـالهم مع أحبائهم وأعـزائهم الذين تركوا هذه الحياة وذهبوا للعيش فـى حياة أخرى أفضـل وهم يحصلون من هذا على سـعادة وراحـة نفس وأعضـاء هذه

الجمعيات فى الغالب من أعلى وأرقى الناس خلقا وعلما ووضعا اجتماعيا فمعظمهم من الحاصلين على لقب (سير) وكثيرون منهم نالوا جائزة نوبل فى أدق وأصعب العلوم الطبيعية، والكيمياء، الهندسة والعديد منهم كانوا رؤساء دول، وجامعات، ومؤسسات دولية ومع هذا لا يستنكفون الاستعانة ببعض الأفراد الذين لديهم صفات وطبيعة خاصة تسهل لهم وتمكنهم من الاتصال بالعالم الآخر (الوسطاء) Medium عن طريق الدخول فى غيبوبة أو شبه تنويم مغناطيسى ذاتى وهناك طرق عديدة يستعملونها ولكن معظمها يتلخص فى دخولهم فى غيبوبة تامة ينعزلون فيها عما حولهم قبل اتصالهم بالعالم الآخر (عالم الروح) وتبدأ الجلسات ببعض التعليمات والنصائح يتبادلها الجالسون Sittel والوسيط يشرحون له ما يريدون ويوضح لهم ما سوف يتم وأحيانا تستخدم بعض الوسائط الميكانيكية والأدوات المساعدة مثل أجهزة التسجيل، والأبواق، والكاميرات التى تعمل بالأشعة تحت الحمراء وقديما كانوا يتحلقون حول منضدة وقد يضعون لوح خشبى كبير مثبتا عليه مرآة حولها الحروف الأبجدية وبعض الكلمات مثل (نعم)، (لا) وكثيرا ما تستخدم لوحة عليها قلم كى يتم الكتابة والتسجيل عليها وإن كان أحيانا يعينون شخصا متخصصا فى الكتابة السريعة يقف خارج الغرفة أو بجوارها وقد يستخدم آلة طبع خاصة (لا تصدر أصواتا مزعجة).

وعندما يكون الوسيط فى حالة استرخاء مناسبة عقليا يبدأ القلم فى الكتابة على اللوحة دون أن يكون للوسيط دخل فى هذا.

وباستخدام هذا التكنيك فإن كثيراً من الوسطاء وصلوا إلى نتائج مدهشة للغاية مثل كتابة أشياء بخط المتوفى تماما بل إن بعض الوسطاء كانوا يكتبون بلغات لا يعرفونها أبداً وقد يعزو بعض المتشككين إلى ربما فى حياة الوسيط تعرف على من يتكلم هذه اللغة فى عقله الباطن واللاشعور ثم تظهر فيما بعد ولكن هذا لا يفسر المعلومات الدقيقة والأرقام الدقيقة بل أحيانا والرسوم واللوحات الدقيقة والتى لا يعرفها ولا يجيد عملها الوسيط، فى عام ١٩٠١م قام الوسيط (ف. و. هـ. مايرز) باستقبال رسائل مكتوبة باللغة اليونانية، واللاتينية وعلى مدار حوالى ٣٠ عام وصلت محتوياتها لأكثر من آلاف الصفحات معظم الرسائل تصف أشياء وأعمال فنية شديدة التعقيد ورفيعة المستوى لا يمكن للوسيط ما يرز أن يعرف منها أى شيء وقد قامت جمعية البحوث الروحية بدراستها لفترة طويلة جدا واستخدمت فى ذلك العديد من الخبراء.

* * * *

التجسد

Reincarnation

واحدة من أهم المعتقدات الإنسانية وأكثرها انتشارا فى العالم هو الاعتقاد بأن هناك وتحت ظروف خاصة تقود شخصية الميت إلى الحياة ولكن فى جسد آخر وعندما يعود فإنه لا يتذكر أية شيء عن حياته السابقة أو أى من السابقين الذين كانوا يعايشونه وهذا المعتقد له صدى واسع فى كثير من الديانات مثل الهندوس، البوذين والسيخ، والكونفشوس، والمسلمين، اليهود، والمسيحيين.

وهى تكون معتقدا وجانبا مهما للذين يؤمنون ويمارسون السحر والتقاليد السحرية وليست هناك أية تفسيرات علمية لعملية التجسد فإذا حدثت فإن مرجعها للأمور والظواهر الروحية والصوفية الغامضة ذات الصلة بالمتعلقات والمعتقدات الدينية فكثيرون يشعرون بأنهم كانوا بالفعل يعيشون هذه الحياة من قبل (كثيرا ما نذهب إلى بلدان أو أماكن فنشعر على الفور أنه قد سبق لنا العيش بها بل وقد نتذكر أشياء كثيرة عنها) أحيانا أيضا يشعر الشخص بأنه فقد كل تصور وكل ما يعرفه عن المكان الذى يعيش فيه ينسى كل شيء وهنا يقوم المعالج النفسى باستخدام التنويم المغناطيسى ثم يطلب من الشخص أن يستعيد كل شيء عن حياته الحالية والسابقة حتى يتمكن المعالج من وصف العلاج المناسب.

وهناك أحد الحالات التى درسها وعالجها عالم التحليل النفسى الأمريكى الدكتور (إيان ستيفنسون) ضمن أكثر من عشرون حالة أخرى وهى حالة طفل لبنانى يدعى (عماد العورة) قال: إنه يعرف الكثير من الناس الذين يأتون إلى قريته حيث سبق وإن كان يعيش معهم فى قريتهم من قبل وهذا طبعا لم يحدث أبداً وبسؤاله عن أسمائهم وعن أعمالهم ذكرها تماما بل ذكر أشياء أخرى لا يعرف سوى كبار السن من أهل هذه القرية وبالتدقيق فى البحث والسؤال لكل مشايخ ورجال القرية التى يدعى أنه عاش فيها من قبل أقروا جميعا بما يقول ولكن قالوا إن ما يذكره (عماد العورة) هى حياة شخص آخر مات منذ فترة يدعى (إبراهيم أبو حمزة) حيث كان فعلا يعيش بينهم وقام بجميع الأعمال والأفعال التى يدعى (عماد العورة) أنه قام بها وعملها من قبل.

حالة غريبة جدا أخرى حدثت لفتاة بريطانية سنة ١٩٣١م حيث بدأت تتحدث بلغة غريبة جدا لم يعرفها أحد ممن حولها وبعد أن قامت الجهات المسئولة بالبحث وجد أنها تتحدث فعلا اللغة المصرية القديمة (اللغة الهيروغليفية) وادعت أنها كانت تعمل كراقصة فى أحد المعابد وذكرت العديد من التواريخ والحوادث التى أقر بصحتها وبدقتها علماء المصريات.

* * * *

آرنال بلوكسهام

Arnall Bloxham

باحث آخر شهير فى علوم وأبحاث تحصير الأرواح (آرنال بلوكسهام) اكتشف أنه باستخدام التنويم المغناطيسى يساعد الشخص على عملية استرجاع أدق المعلومات فى حياته السابقة وأحد تجاربه استعاد فيها الشخص حياته السابقة حيث كان جنديا فى مدمرة بحرية إنجليزية أثناء حروب نابليون وقد تم قصف المدمرة حيث قطعت رجلاه كان الشخص يروى ذلك فى رعب وألم شديدين وقد ذكر من المعلومات وأغفلت عن الكثيرين من رجال البحرية الإنجليزية ولكن بالعودة إلى سجلات البحرية تأكد صحتها تماما. ومن التجارب الأخرى التى أجراها (آرنال بلوكسهام) التجربة التى تمت على امرأة قالت أنها كانت تعيش فى العصور الوسطى فى مدنية حيث هاجمها مع مجموعة من اليهود بعض المتعصبين داخل كنيسة وتم قتل اليهود جميعا. وبالفعل مع البحث الدقيق وجدت بعض الآثار التى تدل على صدق قصتها. والتى أعطت أوصافها له المرأة.

❊ ❊ ❊ ❊

خارج نطاق العقل والجسم - الأوبى Oobe

Out of mind and Body

الحيـاة والبقـاء بعد المـوت يعنى أن العقل يمكنه أن يـستمـر منفـصلا ومتحـرار عن الجسد أى أنه منفصل فى وجودة وكـينونته وهذا يوضح أن العقل ينفصل عن الجسم قبل الوفاة مباشرة ثم إمكانية العودة ثانية دون أى أضرار أو مشاكل هذه العمليـة أو الحالة التى يطلق عليها الآن خارج نطاق الجسم Out of the Bod هى ما يتم إجراء التجارب المـكثفة عليه الآن حيث تدرس هذه الظاهرة بكل عناية وبكل دقة وقد اثبتت الاحصائيات أن هناك أكثر من ٣٤٪ فمن يحملون شهادات ما قبل التخرج من جامعة أكسفورد استطاعوا فى بعض الأحيان أن تخـرج روحهم وينظروا إلى جسدهم ولقد سـجل مـثل هذه الحـالات بعض الـكتـاب العـالمـيـن أمـثـال - أرنست هيمنجواى، وأرثر كوسـتلر، فرچينا وولف، د. هـ. لورنس وغيرهم من الكتاب (الروائيـين) العظماء وما يطـلق عليه مصطلح خـارج نطاق الجسم يبدوا أنها حـالات تحدث تحت تأثير ضغوط بدنية شـديدة للغاية أى عندما تهـدد حياة الشخص تعنف فـهناك كثيرون من الأفـراد الذين يعانون من النوبات القلبية أو الذين أجريت لهم عمليات جراحية حرجة للغاية شاهدوا الأطباء وهم يحـاولون بيأس شديد أن يحفـظوا لهم حياتهم وأن يعيـدونها لأجسادهم.

لقد شاهدوا ذلك وهم حتى لا يدرون حتى أن الجسد المسجى أمامهم هو جسدهم ولكنهم بعد محاولتهم أن يعودوا لجسدهم بصعوبة شديدة وبمجرد أن عادوا استفاقوا على الفور من غيبوبتهم والتجربة تبدو مثيرة وممتعة بالنسبة للبعض الذين قالوا لقد حاولنا أن نذهب بعيدا لنرى بعض الأقارب ثم نعود ثانية للجسد وللشعور.

يقص علينا شخص حالة غرق حدثت له ولوالده وشقيقته حيث غرق بهم القارب وأثناء هبوطه للقاع شاهد والده يجرى مستغيثاً على الشاطئ وشقيقه يهرول للمنزل كى يحضر من ينقذه ويعيده للحياه ويقول هذا إننى حتى لم أكن أرغب فى العود للحياة ولكنهم جاءوا. وأخرجونى وأعادونى ثانية.



فقدان الشخصية

Depllsanaligation

هذه الحالة تخالف الحالة السابقة تماما الحالة السابقة الشخص يحس بنفسه وهو ينتقل إلى الحياة الأخرى نتيجة تجـربة قاسية للغاية لا يمكنه ابدا تحملها فهـو يصارع الموت لحظة بلحظة ويـعانى سكراته بكل شـدة إلى أن يموت للحظة ويخرج من جـسده ويشاهد نفـسه مسجى والناس حـوله يحاولون بكل ما لـديهم أن ينقذوه وأن يعـيدوه للحيـاة مرة أخـرى ثم فجـأة يعود للحـياة فيـرجع لجسـده ثانيـة أما هذه الحالـة فهو يـستمـتع بفقـدان كل الأحاسيس والقدرات والرغبات فى الحيـاة هو شخص فعلا يعيش بجسده فقط .

لا يحس بأى شئ يدور حـوله إنه مـثل شـخص يطلق عليـه فى علم النفس فاقد للشخصية وبالفعل أطلقنا على هذه الحالة فقدان الشخصية فهو لا يشعر بحقـيقة أى شىء يدور حوله وأحيانا يصـاب بهلاوس وهذه الحالة شائعة جـدا بين الأشخاص الذين يصـابون بأمراض شديدة قاسـية وأيضا بين مدمنى المخدرات وكذلك الذين تعرضوا لحوادث عنيفة جدا إنها تلك الحالة التى يطلق عليها الأخصائيون النفسيون (إنك ترى حياتك تمر أمامك) فى لحظة تصور أو تبدو أن هناك حادثة ستـقع فورا كثيرون من الناس مروا بهـذا بما نطلق عليـه علمـيـا (الأوبى Oobe) أى خـروج الروح للحظات ورؤيتها لجسمها وما يجرى له ثم العودة إليه ثانية .

لتستمــر الحياة (وأحيانا لا تعود ولكن كيــف عرفنا إذن بما حدث؟ يقول كثيرون من المحيطين بالشخص أن لحظة وفــاته تماما شاهدوه يسير أو يعمل شيئا ما فى نــفس اللحظة عينها) ومن ثم فإن (الأوبى Oobe) هو حالة من القوى فــوق الطبيعيــة ولكن على درجة عالية جــدا أو بمعنى آخر نوع من الهذاء Delusiou الذى يصيب العقل الواقع تحت ضغط شديد فيحصل أو يرى الشخص مــعلومات ولكن عن غير الطريق الطبــيعى ولكن فى بعض الحالات يحــصل على المعلومات من طرق مــختلفة كــما فى حــالة الوفاء (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) ﷺ.

﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ صدق الله العظيم

فهم فى هذه الحالات يظهرون للمقربين لهم كــأشباح فيرونهم الأقارب بعضهم فى الوقت الذى يكونوا هم على بعد آلاف الأميال منهم ويرونهم على أنهم حقيقة واقعة وهم لا يدرون حقيقة أمرهم.

وهم يعرفون هذه الظاهرة عندما يبلغــون فإن الأشخاص الذين رأوهم كانوا فى نفس اللحظة بالفعل قد ماتوا.

هذه الظاهرة لا يمكن إثباتها أو تفسيرها عن طريق علم الأوبى (خروج الروح من الجسم ومشاهدتها له ثم العودة له ثانية أو عدم العودة فى أحيان أخــرى) ولكن يمكن تــفســيــرها بــواسطة علم التــخــاطر Telepathey أو الاستشفاف Lail vayance بالنسبة للشخص الذى يرى ويشاهد الحالة.

❊ ❊ ❊ ❊

السفر (الرحيل) الوهمى Astlal Tlavel:

مع تدريب قاسى وعنيف ومستمر يستطيع بعض الناس ممارسة الأوبى Oobe أى إخراج الروح من الجسد وإعادتها إن جاز هذا التشبيه (الأدق أن ترى الروح جسدها وهو مسجى ثم تعود إليه ثانية فى بعض الحالات أو لا تعود ويقص علينا من هم قريبون منها أنه وفى لحظة الوفاة شاهدوا الشخص بعيدا عن مكان الجثة) هؤلاء الأشخاص يدعون بأنهم يخرجون أرواحهم برغبتهم حيث تطوف حول جسدهم ثم تعود ثانية.

بالطبع هناك اختبار بسيط وسهل جدا لاكتشاف حقيقة ذلك أحد علماء الباراسيكولوجى (تشارلس تارت) أجرى اختيارات على سيدة صغيرة السن والتى ادعت أنها أحيانا تجد نفسها تطير أو تطوف فى الفضاء محلقة فوق جسدها المسجى فى الفراش ناظرة إليه من سقف الغرفة وفى معمل علم الباراسيكولوجى وصلت بماكينة قياس ورسم موجات المخ EEG ثم طلب منها أن تتعرف على وتذكر لهم رقم يكون من خمسة أرقام وأجريت التجربة لأربعة أيام وفشلت ولكن فى اليوم الأخير استطاعت أن تذكر لهم الرقم الصحيح ٢٥١٣٢ وبالطبع كانت المرأة مراقبة مراقبة شديدة طوال الوقت كما أنه من المستحيل عليها التحرك من مرقدها وهى مثبتة بأسلاك جهاز رسم المخ كيف تسلقت ووصلت إلى ذلك الرف المثبت بأعلى الحجرة والذى عليه الكاست المسجل به الرقم الصحيح ٢٥١٣٢.

فى اختبار آخر أراد المختبر (النفسانى) أن يمنع أى أثر للشك من أن من سيتم عليه الاختبار يستعمل قدراته الاستشفافية ويدعى أنها حالة من حالات الأوبى أى خروج الروح وتحلقها ثم رؤيتها للأشياء ولذا فقد تم وضع كارت مسجلا عليه الحرف d فى صندوق مغلق ووضعت أمام الحرف داخل الصندوق مرآة بحيث إذا نظر شخصا من ثقب بالصندوق يرى الحرف d على أنه حرف b ووضع الصندوق فى حجرة وطلب من الشخص وهو فى حجرة أخرى أن يذكر لهم ما فى الصندوق مستخدما قدراته على الأوبى أى خروج الروح وطيرانها ورؤيتها للأشياء ثم العودة.

فإذا استخدم قدراته على الاستشفاف فسوف يرى الحرف كما حقيقته d أما إذا تعلقت روحة ونظرت من الثقب الذى بالصندوق فسيرى الحرف على أنه b وهذا هو ما حدث فعلا.

* * * *

السفر خارج الزمن

Tlavels out of time

حلم الإنسان منذ قديم الزمان معرفة أسرار المستقبل وفن التنبؤ والكهانة، والعرافة وكذا قراءة الأبراج كل محاولات لكشف ومعرفة أسرار المستقبل كي يعد وينظم ويرتب الإنسان حياته وفقا لما يكشفه له المستقبل وما يتنبأ له به وكي يبتعد الإنسان عن المشاكل التى يتنبأ له بها ويقبل على غيرها.

ولكن هذا التصرف ليس مفيدا دائما بل قد يكون ضارا كذلك فعندما يعرف الإنسان مستقبله فإن حاضره سيصبح جامدا أيضا لا يمكن لأى شىء سنفعله سيؤثر على المستقبل فقد شاهدناه وعرفناه من قبل ومن هنا لن يكون هناك تطور أو طموح أو أمل كل شىء ثابت جامد ومعروف لنا مسبقا إن الهواجس والتحذيرات التى قد يشعر بها الإنسان كثيرا ما تقع وتحدث وكثيرا ما يثبت صحتها وهناك تلك الأحلام خاصة أحلام اليقظة التى يتخيلها ويتصورها الإنسان للوقائع والأحداث قد تقع وقد يتمنى أنها تقع وهناك أيضا ما نسميه (ديجا فى) Deja vy ذلك الإحساس الذى يشعره الكثيرن منا عندما يذهبون إلى مكان ما يشعرون بأنهم سبق لهم أن تواجدوا فى مثل هذا المكان من قبل وأنهم يعرفونه تماما مع العلم بأن ذلك لم يحصلا فعلا بل وكثيرا ما نتوقع وقوع كلام أو حدوث أحداث

فيقع الكلام ويحدث الحدث بعد وقت قصير ومن الشخصى الذى نتوقع أن يحدث ذلك منه أيضا كثيرا ما نشعر بهاجس حدوث المرض وكذا الكوارث (مثل غرق السفينة تيتانك فقد مر هذا الهاجس ببعض المشتركين فى الرحلة فأعادوا التذاكر ولم يسافروا وأنقذ ذلك حياتهم.

أبيرفان Alerfan:

فى عام ١٩٦٦ بمنجم بأحد قرى ويلز الإنجليزية اسمها أبيرفان اجتاحت كميات هائلة من الطين الأسود المخلوط بالفحم والأتربة حيث سقطت أطنان كبيرة أمام القرية ومدرستها وعدة منازل مات فى الحادث ١١٦ طفلا و٢٨ بالغاً، ماتوا جميعا فى مأساة مروعة ومع دراسة دقيقة لأسباب وظروف الحادث عرف أن هناك حوالى ٧٦ شعروا مسبقا بأنه ستحدث كارثة ومن ثم تركوا المكان ولكن بقى منهم حوالى ٢٤ شخصا اعتبروا أن هذا الهاجس خرافات لا صحة لها فبقوا وماتوا مع الآخرين مثل هذه الحوادث يكون من الصعب جدا تقييمها لأن ذلك يتم بعد وقوع الحدث ولكن تم تجميع أولئك الذين شعروا بهاجس الخوف مسبقا وحذروا منه بل وتركوا المكان فنجوا تم تجميع هؤلاء لسؤالهم هل يشعرون بأن هناك حوادث أخرى سوف تقع للقرية؟ ما هى هواجسهم؟

السفينة تيتانك (القصة، والحقيقة) The Titanic:

من القصص العالمية المثيرة والمحزنة قصة غرق السفينة تيتانك فهى خير مثال للشعور المسبق بهاجس يتحقق ففى عام ١٨٩٨م قام الروائى المغمور

وغير المشـــهور (مورجان روبرتسون) بكتــابة قصة يعلن فيهــا عن هواجسه وتنبؤاته مضمون القصة أن سفينة تســمى (تيتان) التابعة لأكبر شركة ملاحة أمريكيــة وفى أول رحلة لها اصطدمت بجـبل من الثلج وكان على مــتنها ٢٥٠٠ راكب غرقــوا جميعــا وكان السبب فى فداحــة الكارثة أن قوارب النجاة بها لم تكن تكفى لإنقاذ نصف عدد الركــاب وبعد أربعة عشر عاما قامت السفينة (تيتانك) فى أول رحلة بحرية لها بالاصطدام بجبل من الثلج فغرقت وغــرق معها معظم ركابهــا وكان سبب فداحة الكارثة عــدم كفاية قوارب النجاة على متنها.

والغريب أن أقارب الكثيرين ممن كانوا على متن السفينة أخبروا عائلاتهم أنهم يشعرون بأن هناك كــارثة عظيمة سوف تحدث للسفــينة إلا أن الشركة وكل الصحف سخرت من هذه الأقوال فهى أكبر وأعظم سفينة فى العالم فى وقتهــا وهى مجهزة بما يمنع عنها الكوارث ولكن المصــاب الكبير وقع وتحققت الهــواجس والتوقعات المسبقــة وتشابهت تماما مع رواية الكاتب من حيث كافة الوقائع حتى الاسم يكاد يكون مطابقا وكذا الأسباب ومثل هذه الهواجس والتنبؤات المسبقة سجلتــها سجلات السكك الحديدية، الأمريكية فكثيــرون من الركاب نجــوا من حوادث وقعت لأنهم وفــى آخر لحظة لم يستــقلوا القطار بســبب هاجس ألم بهم يمنعهم من ذلك أو بســبب بعض المقربين الذين شعروا بأن فى سفرهم خطورة على حياتهم وبالفعل أنقذت حياتهم بتصديهم لهذه الهواجس، والتنبؤات.

التنبأ بالاغتيالات Pledicted assassinations:

من التنبؤات الشهيرة والمثيرة هى تلك المتصلة باغتيالات رؤساء الدول ولعل من أشهرها اغتيال الرئيس الأمريكى (چون فيتزجرالد كنيدى) وشقيقه النائب العام الأمريكى ومرشح الرئاسة (روبرت كنيدى) فقد قامت متنبأة (عرافة) أمريكية شهيرة تدعى (چين. ديكسون) بالتنبؤ عام ١٩٥٢ بأن (چون كنيدى) لم يكن شخصا مرموقا ولا معروفا تنبأت له بأنه سيصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية وأنه سوف يغتال فى مكتبة وبعدها بإحدى عشرة سنة تحققت فى مدينة دالاس نبوءتها تماما (اغتيل فى سيارته وليس فى مكتبة).

وبعدها بعدة سنوات قليلة سنة ١٩٦٨ تنبأت بأن الزعيم الزنجى الأمريكى الشهير (مارتن لوثر كنج) سوف يقتل (يغتال) وإن (روبرت كنيدى) سوف يكون التالى (يغتال أيضا) وبعدها بعدة أيام اغتيل مارتن لوثر كنج وبعدها وفى نفس العام وفى لقاء فى فندق الامباسدور بلوس أنجلوس أعلنت (چين ديكسون) إن (روبرت كينيدى) لن يصبح رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية أبداً وذلك بسبب المأساة التى سوف تقع له فى نفس هذا الفندق (الإمباسدور) وبعدها بأسبوع قتل كنيدى بواسطة رصاصة قاتل فى نفس الفندق (الإمباسدور).

هذه التنبؤات مؤثرة جدا ومحيرة جدا ولكن يجب أن ينظر إليها بغاية الحذر وأن تدرس بكل عناية فالرؤساء والمشاهير والزعماء دائما هم

معـرضون للاغتـيال وكم من التنبؤات لـم تتحقق ولكن لا يذكـرها أحد ومثل أى حدث أخـر متصل بأعمال مـا فوق الطبيعـة فإن الحدث يمكن دراستـه إذا كان الحدث واضحـا ومحددا لا لبس ولاغـموض منه. ويتم دراسة ظاهرة الحدس أو الهاجس أو التنبؤ بالأشياء قبل وقوعها يتم دراستها خاصة الصغير منها فى معامل علم الباراسيكولوجى ومن هذه الاختبارات التى يتم دراستهـا اختبار العجلة الدوارة أو الثابتة وهـو عبارة عن عجلة أو دائرة بها عدة ثقوب كل ثقب به لمبة ملونة تختلف عن الأخرى ويطلب من المتنبأ أن يقول ما اللون الذى ستقف عليه العجلة وتجرى التجربة عدة مرات لتحدد مدى دقة تنبؤ الشخص.

❋ ❋ ❋ ❋

المعجزات الروحية

Psychic Prodigies

من أهم وأشهر الوسطاء الروحانين فـى العالم الذين جذب إليهم أنظار الصحافة والرأى العام وأكثرهم احتراما هو الوسيط (دانيل دوجلاس هوم) والذى اشـتهـر بأنه الوسيط الذى لم يكذبه أحـد ولم يهاجـمه أحـد ولد (هوم) فى اسكتلندا عـام ١٩٣٣م ورحل منها إلى أمريكـا فى سن مبكرة بعد فـترة وجيـزة من ظهور الشقـيقات (فـوكس) وعرضهـم لإمكانياتهن الروحيـة، وبدأ (هوم) فى تقديم إمكانياته التى بلغت حـدا من النجاح لم يصل إليه أحـد من مثله وكـان عليه القـوم والأثرياء دائما مـا يدعونه إلى قصورهم ليعرض عليهم وعلى ضيـوفهم مهاراته وإمكانياته التى فاقت كل تصور وخيال ومع هذا لم يخضع لأى بحوث علمـية على الأقل بمفهومها المتطور الذى نعرفه ولكن بالرغم من هذا كله فقد كان يقدم عرضا يصعب جدا مهاجمته أو حتى توضيـحه أو اتهامه بالغش أهم ما كان يقدمه أنه كان يطير فى الـهواء ويرتفع إلى أن تلاصق رأسه سـقف الحجـرة وكان (هوم) يقدم أشياء لم يعد الآن الوسطاء الروحانيون يقدمونها كانت تظهر أيادى من يحضرهم وكانت آيادى مادية تجذب ملابس الحاضرين وكان يحضر أجهزة موسيقـية مثل الأوكرديون تظهر وتظهر أيادى تلعب عليهـا وتصدر نغمات ومقطوعات موسيقية كـانت الأيدى تجذب الجالسين لم تكن أياد شمعية أو خشبيـة ولكنها كانت تتلاشى ثم تظهر ثانية وأغرب مـا كان يقدمه (هو) أنه

كان يجـعل جسده يتمـدد ويطول نعم كان يزيد من طوله لأكثـر من قدم وفى وضح النهار وأمام أعين العديد من المشاهدين هذا شئ يصعب جدا أن يتهمه فيه أحد بـأنه يمارس خدعه كل الذى يمكن قوله أنه شئ صعب يفوق كل خيال ولكنه واقع.

ماثيو مانِنج Mathew Manning:

أحد شـباب الروحانيـين الإنجليز والذى قدم ما يـفوق ما قدمـه زميله السابق الحديث عنه (د. د. هوم) وبعكس جمـيع الروحانيين كان (مانتج) يلح ويرجوا من الهيـئات العلمية والبحـثية أن تقوم بدراسة وتقـويم أعماله كان يريد لقواه الخارقة أن تبحث وأن توضح لعامة الناس وكان يتعاون تعاونا وثيقا مع الهيئات العلمية، والنفسية، والقائمين بالدراسات والبحوث النفسية وقد ظهـرت قدرات माننج أول مـا ظهرت عندما وقـعت فى منزله بعض الشواهد والمظاهـر الخاصة تنجلى الأشـباح والأرواح عندمـا كان يبلغ من العمـر الحادية عشرة وعندمـا استدعى خبـراء علم النفس لدراسة ظاهرة تحرك بعض الأشـياء وحدوث تحركات غـريبة وغامضـة فى المنزل وجهت الاتهامـات إليه أول الأمر فـقد كـانت هذه المظاهر فوق العاديـة تظهر فى منزل (ماثيـو) ولم تكن تظهر مـثلا فى مدرسـته إلا أنهـا بعد ذلك بدأت تظهر فى مـدرسته وبصفة خـاصة فى دورات المياه كانت عـبارة عن تطاير بعض الأجسام الصغيرة كـالأحجار والكراسى وغيرها من الأدوات كانت تطير فى الهـواء مصدرة أصـوات مزعجـة كما كانت تـظهر بقع ومناطق

صغيرة متفرقة فى الحجرات درجة حرارتها منخفضة جدا تصل إلى درجة البرودة بل التجمد ثم بدأت بعض جدران الحـجرات تشع بضوء فسفورى قوى وبعد ذلك بفـترة قصيـرة بدأ الاتصال المباشر ما بـين هذه العلامات وبين (ماثيو) فى هيئـة كتابات مطولة كان يكتبها بلغات لا يعـرف عنها شيئا وتتصل حكايات لا يعـلم ولم يسبق له أن عرفـها قبل كـانت معظم هذه الاتصالات والكتابات يقوم بها أفراد سبق أن ماتوا بطريقة عنيفة جدا حديثا وإن كان بعض هذه الاتصـالات والكتابات ترجع إلى العهد الفـيكتورى . عندما كانت الملكة اليزابث تحكم إنجلترا كما كانت تتصل به وتكتب له روح الفيلسوف الـبريطانى الشهير (برتراند راسـل) وكذا مدام (بيتون) صـاحبه أشهـر كتاب فى فن الـطهى فى إنجلترا كانت كـثيـر من هذه الاتصالات والكتابات تتم بعده لغات مثل اليونانـية، والسكونية (الإنجليزية القديمة) بل كان بعـضها باللـغة العربيـة وقد فسـر أحد علماء اللـغويات فى الجامـعة الأمريكية ببـيروت هذه الكتابات أنها تكتب بخط شخص أمى أحـيانا وبيد شخص متخصص فى فن الخط.

بعد ذلك بدأ (ماثيو) يقوم برسم بعض اللوحات بالغة الدقة لأشهر فنانى أوربا مثل بيكاسو، ماتيى، بيـردسلى، ديرير، وغيرهـم وعندما وصل مخ (ماثيو) بجهاز رسم المخ الكهـربائى صدرت عن الجهاز ذبذبات تدل على وجود شـحنات نفسيـة عالية جـدا وطاقة تصل إلى معـدلات قياسـية ثم موجات لا تصـدر سوى عن شخص فى حالة نوم وسبـات عميق بالرغم من أن (ماثيو) وقت قياس الجهاز كان فى كامل يقظته ووعيه.

يورى چيللر Uri Geller:

يعتبر (يورى چيللر) أشهر من عرفه العالم فى مدى تأثيره واستخدامه للقوى فوق الطبيعية بصورة مثيرة للجدل، يورى چيللر إسرائيلى الجنسية وقد ظهر فى العديد من تليفزيونات العالم حيث كان يعرض قدراته العقلية التى تستطيع أن يثنى بواسطتها ملعقة أو شوكة معدنية وهو مشهور جدا فى جميع أنحاء العالم بقدراته فوق الطبيعية ولقد بحث كثيرون من علماء المعادن تلك الملاعق والشوك وغيرها من القطع المعدنية التى قام بثنيها أو تكسيرها (يورى چيللر) مستخدما فقط قواه العقلية ولم يستطيعوا أن يفسروا الظاهرة وهل هو يقوم بتغير مجال ذرات المادة فى المعدن بحيث يسهل ليه أو كسره؟ هذا ما لم يستطيعوا تفسيره حتى الآن (تقوم إسرائيل بدراسات غاية فى السرية الهدف منها تغير مسار الكترونيات الذرة فى المادة بحيث يمكن أن تتلاشى فلا يرى الشخص المادة التى أمامه - أى تغير ذرات مادة المدرعة فتتحول إلى شيء آخر غير منظور - ويقال أنهم نجحوا فى جعل الدبابة لا تظهر سوى كخيال فقط[1] هل هذا صحيح أم لا العلم عند الله حيث إن هذه الأبحاث سرية للغاية ولا تعلن إسرائيل عنها سوى ما يحقق لها الدعاية.

ومن إمكانيات (يورى چيللر) الأخرى أنه يمكن أن يكتب أو يرسم ما هو مكتوب أو مرسوم وموضوع داخل ظرف مغلق ودون أن يراه أحياناً

---

(١) الذي أعرفه أن عبد العاطي الجندي المصري الذي يطلق عليه صائد الدبابات استطاع في حرب ٧٣ أن يحطم معظم مدرعات لواء إسرائيل بقيادة عساف ياجورف والذي أسرته مصر هذا ما أنا متأكد منه.

يكون ما يرسمه أو يكتبه مطابقا تماما لما هو داخل المظروف وأحيانا يكون قريبا منه ولكنه من نفس النوع مثلا رسم كوبرى ووضع داخل مظروف وطلب منه أن يرسم ما بداخل المظروف فرسم كوبرى بالفعل إلا أن الكوبرى داخل المظروف كان تصميمه من الكبارى المعلقة أما الذى رسمه هو فهو كوبرى مسطح عادى.

وهناك من هم أفضل من (يورى چيللر) فى بعض الأعمال مثلا قام (يورى چيللر) بإرسال قوى من مخه جعلت مؤثر قياس الزلازل يتحرك ولكن شخص آخر يدعى (راندى) جعل الأرض حول الجهاز تتحرك وبالتالى تحرك موشر الجهاز معجزات فى حاجة من التحليل والشرح والتوضيح وهذا ما يقع على عاتق العلم والعلماء وهم فى سباق مرير مع مثل هذه الظواهر فوق الطبيعية.

* * * *

الحيل (الخداع) الروحية

Psychic . Frauds

الحركة الروحية تجابه دائماً بأنها مخادعة وتدخل فيها الحيل وطرق الغش هى ومعظم القوى الخـارقة للطبيعة لأنها عـادة أعمال غير مفـهومة وتأتى بالمسـتحيل وهذا يـعنى بالنسبـة لهؤلاء أن مـا يتم عمله إمـا يكون نتيـجة للصدفة أو للـحيل والخداع أو على أحسن الحالات يمـوه الشخص على نفسه وتعينها بما هو غير مـوجود وغير واقع وعلى الرغم من أن البحوث والدراسـات اليوم تكشف مـثل هذه الخـدع إلا أنه يظل تاريخـها القـديم والشك فيها مازال قائما فقد ظل الوضع على هذا لعدة قرون مضت كما وأنه من السهل اليـسير خداع الناس الذين يؤمنون أو يريدون أن يعـتقدوا فى إمكانية استمرارية الروح، وكذا إمكانية استـحضارها أيضا فإن كثيراً مما يقدم يتم فى حجـرات مظلمة أو مضاءة باللون الأحمر الخـافت وعادة ما يقوم الوسـيط بالجلوس أمام منضدة يلتف حـولها بقية الأفـراد وقد وضع الجميع أيديهم فـوقها وبحيث تلامس بعضها البـعض وهذا يتيح قدراً من الاستهواء وانتقال الأفكار من شـخص الآخر أو على الأقل يهيئ ويساعد على ذلك.

الأكتوبلازم خرافة. أم قطعة خرقة؟ Ectoplasm Waith ar Lag?

واحد من أهم الخرافات أو هكذا يقول مهاجمى الوسطاء الروحانين هو

خرافـة الأكتوبلازم ذلـك السائل الهلامى الذى ينـساب من فم، وأنف، وأذنى ورأس الوسيط عندمـا ينغمس فى الغـيبوبة ذلك الذى يتـحول إلى مادة بشرية مرئيـة. (الأكتوبلازم) تعتبر مادة جـديدة على العلوم الإنسانية وهى ذات ألوان متعـددة منها الرمادى، الأبيض، الأسود وذات كـثافات متغـيرة كثافة البـخار وبخار الماء وقد تصـير صلبة يمكنها أن ترفع جـسما صلبا مـثل كرسى أو منضـدة وهى تنبعث من جـسم الوسيط على هيـئة ضباب ثم تتماسك تدريجيا.

وقد أطلق عليـها هذا الاسم الدكتـور شارل ريشيـه عضو أكاديمـيتى الطب والعلوم بباريس وتستخرج هذه المادة من الضفـيرة الشمسية للوسيط وأحيانا من القلب لأنه مستودع الدم وبتحليلها ثبت أنها مكونة من كلوريد الصوديوم وفسـفات الكالسيوم ويجب أن تنبعث من الجـسم وأن تعود إليه فى ظلام تام أو فى ضوء أحمـر خفيف وإلا قد يتـعرض الوسيط لخطورة الموت بسبب صدمة عودة الأكتوبلازم إلى الجسم بغته ولقد أخذت العديد من الصور للأكتـوبلازم ولكن بعضها اتضح زيفها وأنهـا لم تكن أكثر من قماش موسلين، أو شاش من الذى تعطى به الجبنة الـبيضاء أو حتى مجرد ورق ولكن كل ذلك الزيف اكتـشف فى حينها لأنها لم تكـن سوى صور ولكن عندما يجلس الجميع على المنضدة يصعب ذلك.

ايوسبيا بلادنيو Eusapia Palladino:

الوسيط الذى يجلس مع مـشاهديه حول منضـدة يدل على أنه وسيط

متمكن حيث سيصعب عليه إن لم يستحيل ممارسة الغش والخداع فالجميع متجاورون ومثلا صفين وقد يكون بينهم باحث متشكك هدفه كشف أى حيل أو طرق للخداع ومن أشهر وأكثر الوسطاء مهارة وصدقا الوسيطة الإيطالية (أيسوبيا بلادينو) كانت تجلس وبجوارها المشاهدين الذين لهم مطالت مثلا صفين وكانت تظهر لهم أيادى الأرواح حيث يتم إجراء قوالب شخصية لأياديهم وتراجع فيما بعد على بصماتهم للتأكد من صحتها وكانت (أيسوبيا ببلادينو) يعكس غيرها من الوسطاء تصر دائما على أن يتواجد فى الجلسة أحد خبراء علم النفس أو ممثلى المراكز العلمية والبحثية للتأكد مما تقدمه ولقد حضر جلساتها العديد من خبراء الروحية التابعين للمجلس البريطانى للبحوث الروحية وتأكدوا تماما من صدق ما تقدمه وتقوم به أمامهم فقد كان يجلس بجوارها عن اليمين وعن اليسار عالم منهم يمسك بيدها ويضع قدمه فوق قدمها بحيث لا نتمكن من بأية حركة مشبوهة وعلى الرغم من أن البعض وجه لها بعض النقد واتهمها بالخداع والغش إلا أن الجميع لم ينكروا موهبتها وتمتعها بإمكانيات روحية عالية حقيقة هناك آخرون استغلوا عملية تحضير الأرواح فى غش الجماهير والحصول منهم على أموال طائلة إلا أن ذلك لا يلغى أن هناك وسطاء صادقين لا يهمهم أبدا سوى إثبات وإظهار مهارتهم ولا يمكن أن يكون الغش هذا يتم فى جميع التجارب وفى جميع الدول فهذا هو الوضع غير الطبيعى أكثر مما يقدمه هؤلاء سواء الغشاشين منهم أم الصادقين.

المعنى الروحى لتفسير الأحلام

The Psychic Significance of Dreams

عادة ما يتم عرض ما يتصل بالحاسة السادسة من عمليات للإدراك فوق الطبيعى أو المتجاوز للحواس أو عمليات التخاطر أو الاستشفاف أو حتى التسلط الروحى ونحن فى كامل يقظتنا وتربصنا وتوترنا وأقصد بنحن الوسيط الذى يقوم بتقديم العمل والمشاهدين، والجالسين، والباحثين أى أن عقلنا يكون فى حالة تختلف عادة عما يكون عليه طوال اليوم حيث يقوم بالانتقال من عمل لعمل آخر ومن المعروف للجميع أن عمليات الإدراك فوق الطبيعى عادة تتم والعقل والجسم فى حالة راحة، واطمئنان، واسترخاء ولكن يمكن أن يتم أيضا مع حالات التوتر والترقب والمتابعة الشديدة وإن كان هناك من يقول إن ذلك يفضل فى فترات ما قبل النوم أو النعاس الخفيف أو تلك الحالة المشابهة للتنويم المغناطيسى حيث لوحظ أن التنويم المغناطيسى يساعد بل يقوى كثيرا من عمليات الإدراك الحسى فوق العادى أو بدون استخدام الحواس.

ففى حالة النوم الطبيعى أو تحت التنويم المغناطيسى ينطلق العنان لفكرنا وتخيلاتنا ونبحر فى بحور واسعة وعميقة وبعيدة عما تصله آذاننا وأعيننا بل وأفكارنا الطبيعية عادة لأن الخيال الذى نراه فى الأحلام يضغطه ويمنعه ويحد منه الواقع والشعور والإحساس مجالات الأحلام والتنويم

المغناطيسى أكبر وأرحب ولا يحدها أى حـدود ولا توقفها أية أحاسيس أو مشاعر.

معروف للجميع أن هناك كثير من العلوم والمشاعر والأحاسيس نحتفظ بها فى اللاشعور ونظهرها أو تظهر رغما عنا فى الأحلام فالحقيقة أن الحلم هو صورة للحقيقة والواقع الماضى والحـاضر والمستقبل تحليل وشرح الحلم هو تحليل وشرح للحياة والحالة النفسية للفرد والمجتمع من حوله ودائما ما تلعب الأحلام دوراً رئيسيا ومهـماً فى حياتنا لذلك اهتم بها (أى الأحلام) الإنسان ومنذ قديم الزمن وأصدق وأروع مـثال حلم سيدنا إبراهيم وحلم سيدنا يوسف الـذى تحقق بالضبط وحلم فرعون الذى تحـقق بالضبط وإن كان هناك كثـيرون يحلمون فهناك قلة يعلمـون ويفسرون فتفسـير الأحلام اتفقت عليه الأديان والبشر والثقافات.

الأحلام أو الرؤيا التنبؤية (النبوية Plophetic Dleams:

بعض الأحـلام تكون واضحـة جليـة فى معنـاها ومغـزاها وهذه هى الأحلام النبوية (التى يحلمها الأنبيـاء) فهى بمثابة حقائق وواقع وأوامر يؤتمر بها ولابد من تنفيذها.

ومن الأحلام البـشرية الشهـيرة حلم الروائى الأمريكى العـالمى (مارك توين) فقد حلم أن أخـيه راقد فى كفن من المعـدن وزهور السوسن فوق صدره وبعد أسـابيع قليلة جاءه نبأ أن أخاه قتل فى انفـجار زورق وعندما ذهب لرؤياه وجد جثـمانه مسجى فى تابوت معدنى وعلى صـدره بوكيه

من زهور السوسن (الحقـيقة أنه أثناء إلقاؤه نظرة على جسـد أخاه المسجى فى التابوت المعدنى دخلت امرأة تحمل فى يدها بوكيه من زهور السوسن ثم وضعته علي صدره ليتحقق ما رآه فى حلمه تماما.

وأحلام الأنبياء أو الرؤيا هى عبارة عن مشاهدة مسبقة لما سوف يحدث تماما أى وكأن النبى لا يعلم ولكنه يرى ما سيحدث فيما يعد فى المستقبل.

اختبارات وأبحاث الأحلام Dleam Expeliments :

إن دراسات الأحـلام تساعدنا كـثيرا جـدا فى تفهم ودراسة مـا فوق الطبيعـة وهناك أبحاث ودراسات متطـورة حديثة ومكثفة تـدور كلها حول الأحلام نحن جـميعا نـحلم عدة مرات فى الليلة الواحـدة عندما يذهب الجسم فى الدخول فى مرحلة النوم التى نطلق عليها مرحلة النوم التناقضى أو التظاهرى Paladoxical Sleep عندما يحدث ذلك نجـد أن العين تتحرك بسرعة داخل الجفن.

ترتعش REM (Rapid EYe movement وهنا عندما يصحو الشخص فإن الحلم يقطع ولكن عندمـا ينام ثانية يسـتكمل ما لم يغطس فى نوم طبـيعى Malmal Dleamless أى نوم بدون أحلام.

وتدور الدائرة نوم بأحلام متـقطعة، نوم بأحلام مسـتمرة، ونوم بدون أحلام وعندما يصحو الفرد قد يتذكر بعض الأحلام أو أجزاء منها وقد لا يتذكـر أى شيء هذا الموقف قد يستغله خـبراء علوم ما وراء الطبيـعة فى معامل ما يمونيد للأحلام فى نيـويورك حيث ينام كثير من المتطوعين بينما

أجسادهم وعقولهم موصلة بأجهزة قياس دقيقة ترصد أقل تغير يحدث وتعرض عليهم بعض المواقف والأحداث لنرى مدى تأثيرها على العقل الباطن وبالتالى الأحلام المتوقعة وبعد فترة معينة عند نهاية الحلم يوقظ المتطوع ليتم سؤاله ثم ينام ثانية هكذا ويتم استعمال العديد من الألوان، والأشكال والقطع الموسيقية لنرى تأثيرها وبعد ذلك يتم تحليل كل حلم وكل رؤيا.

نقل الأحلام Transmitting Dreams:

وهناك دراسات أخرى حيث يتم اختبار الأحلام التنبؤية عن طريق سؤال المتطوع أن يحلم فى موضوعات وأحداث معينة أو مرت به ثم ترى كيف سيحلم فيها وعنها وهل سيتنبأ بنتائجها وما سيحدث فيها ويتم تحليل ما يحلم به الفرد بواسطة محللين محايدين ليرى هل ستنتقل فكرة الحلم من الواقع (الحدث المطلوب من المتطوع أن يحلمه) إلى الحلم وكيف سيكون تعامله وما هى الخطوات والنتائج التى سيحلم بها وهل لها معنى ومغزى مفيد أو متوقع فعلا أم ليس لها أية معنى؟ وهكذا.

الاختبارات المعملية Laloratry Tests:

الاختيارات السابقة كان خبير علم النفس يطلب من المتطوع أن يحلم أحلاما معينة ثم يقوم بتحليلها ليرى هل استطاع أن يتنبأ فى أحلامه بأشياء ستقع مستقبلا أم لا أما هنا فالتجارب تتم على شخصين نائمين لنرى هل يمكن لأحدهما أن يرسل بأحلامه للآخر؟

مثلا يتم تنويم الشخصية مغناطيسيا أحدهما كمرسل والآخر كمستقبل ويطلب من المرسل أن يحلم بثورة الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج ثم يطلب منه أيضا أن يرسل ما حلم به إلى زميله المستقبل وبعدها نسأل المرسل، والمستقبل عن الحلم ونرى مدى تطابقه ومدى تدخل وتصور كل من المرسل، والمستقبل للحلم وأحداثه.

هل حدث لك يوما أثناء نومك أن شعرت بأن السرير هبط بك لأسفل وبسرعة شديدة جدا ترعبك؟ هذا الشعور والإحساس شعر به كثيرون وسببه هو هبوط حاد ومفاجئ للطاقة الكهربائية فى المخ تماما مثلما يحدث عند نوبات الصرع ولكن ذلك شئ طبيعى يحدث لكثير من الناس الطبيعيين مثلما أوضحنا سببه.

وهناك صورة عكسية تماما عندما تحلم بأنك ترتفع لأعلى فى السماء هذه الحالة لا تسبب قلقا ولا خوفا ولا فزعا فى الحلم لأنها حالة من حالات الأوبى (خروج الروح وتحليقها فى السماء ثم عودتها ثانية) ولقد اعترفت زوجة بأنها حلقت فى حلمها لأعلى وذهبت لدى زوجها بينما كان يسافر على أحد البواخر ووصفت للمحلل كل شيء فى غرفته على السفينة والأعجب أن بعض ممن فى السفينة شاهدوها بالفعل إنها إحدى صور وحالات الأوبى والتى مازال يصعب تفسيرها حتى الآن رغم إدلاء الكثيرين بحالات منها كثيرة.

* * * *

الإدراك المتجاوز للحواس عند الحيوان

Animal ESP

معظم الذين يربون الحيوانات يعجبون كثيرا من كـيفية توقعها لتصرفات سيدها قبل أن يقوم بها فالقطة كثـيرا ما تنطلق متوجهه إلى المطبخ فى نفس الوقت الذى يتجه فيه سيدها إليه ليعد لها الطعام والكلاب تجرى إلى الباب فى اللحظة التى يأتى فيهـا سيدها (تفعل ذلك قبل أن يأتى مـباشرة بمعنى أنها لـم تشم رائحته ولكنها توقـعت وصوله) أعجب من هذا كلاب الرعاة الإنجليز الذين يـرعون الغنم تقوم الكلاب بمسـاعدة ومـساندة الراعى فى تجميـع وتوجيه الغنم بصورة قـد لا يستطيعهـا إنسان والأفلام السينمـائية تظهرها كـمعجـزة هل هذه الحيـوانات لديها حاسـة سادسة وقـوى فوق الطبيعـية؟ أم أنها تتميز هكذا حـتى على كثير من بنى البشـر أى إحساس هذا الذى يوجهها؟ هناك حيوانات كثيرة أحصنة، كلاب، قطط، وز، إنها تقدم لنا صـورة فريدة للغاية فى قـراءة الفكر ومخ وعقل صاحبـها بعض الحيوانات تنطق بعض الكلمات وبعضها ينتقى الأرقام والحروف التى تطلب منه (لعل فى السـيرك ما يجـعل كثيـر من بنى البشـر يخجل من نفـسه) وبعض الخيول تعد، وتجمع الأرقام إذا أعطيـتها ورقة بها رقم ٥ وأخرى ٣ فإنها تضـرب الأرض بقدمها ثمانيـة ضربات معلنة عن المجموعـة ثمانية (يسمـون هذه الخيول بالخيـول المتكلمة Talking Holses) أما الدرفيـل فهو

شئ آخر إنه يفعل الكثير والكثير وفى جميع أنحاء العالم وفى مصر نشاهد منه العجب العجاب ويعتبر الصينيون الحاسة السادسة لدى الكلاب من أهم ما يعتمدون عليه لـلتحذير المسبق من الزلازل فى السلوم ومرسى مطروح يستعـمل المهربون البغـال لأنها تكتشف رجال الشـرطة وعلى الفور تجلس القرفصاء كى لا ترى بما تحمله طبعا لن أتحدث عن الببغاوات الناطقة.

تجارب معملية Lalaratary Tests:

التجارب المعـملية تتم على الحيوان تماما مثلمـا تتم على الإنسان حيث تعاد عـدة مرات ويتم تقييـمها ولكن غالـبا ما تكون التجـارب بسيطة فى تركيبها مثلا لمعرفة رد فعل الفيران ومدى تميزها وتقديرها لموقف يتم وضع فأر فى قفص جـهزت أرضيته فقـسمت إلى قسمين قـسم عادى، وقسم متصل بأسلاك كهربائية وعندما يتنقل الفأر ويصل للقسم الموصل بالكهرباء يصاب بصـدمة كهربائية بعـد عدة مرات نجد الفـأر لا يذهب إلى القسم المكهرب وإن اضطررناه لذلك يقفز فى الهواء ليعود إلى القسم الطبيعى.

ملاحة (هجرة) الحيوانات Amimal mauigotion:

الحيوانات، والأسمـاك، والطيور لديها حساسية شـديدة بالنسبة لموطنها ومكان مولدهـا فطائر السمان، ثعـبان السـمك، السلاحف والسـلامون تهاجر سنويا آلاف الأمـيال حيث تتكاثر ثم تعود إلى موطنهـا كيف تعرف طريقهـا؟ من الذى يرشدها؟ شئ مـحير إن لديهـا إحساساً عالياً مـرهفاً مسـتمراً يدفعـها ويوجهـها إلى وجتهـا عبر آلاف الأمـيال إنها تستـخدم

المغناطيس الأرضى، والضـوء الشمـسى والموجات الجـوية الكهربائيـة فى ملاحتها الجوية أو الأرضية أو المائية لتصل فى النهاية وبكل دقة وفى الزمن المحدد تمامـا للتكاثر وبعد انتهاء مـهمتـها تعود ثانية إلى مـوطنها الأصلى الحمام مع وضع غمامات على عينيه يطير عائدا إلى عشة وإلى بيته القطط والكلاب لا تنسى أبدا المكان الذى ترتب فيه.

الكلاب، والقطط، والحشرات، والفئران بل والثـعابين والعقارب تشعر بالزلازل والعواصف وتهبط من الجبال وتفـر إلى السهول كل هذا كما يتم توجيه الإنـسان وفقا لحواسـه الطبيعيـة، وحاسته السـادسة وفوق الطبيـعية يحدث نفس الشئ مع الحيوان والحشرات بل والنباتات.

* * * *

علوم ما فوق الطبيعة

Para Science

بعـد عام ١٩٣٠م أخـذت علوم ما وراء الطبـيعـة فى التطور والتقـدم خاصة بعـد تلك المجهودات التى قام بها (راين) وزمـلاؤه ولكن بعد عام ١٩٦٠ اهتم العلماء الغربيـون بما يجرى من بحوث حول الحاسـة السادسة وتحضير (استحضـار) الأرواح التى تجرى فى دول الستار الحديدى (روسيا) فقد أجـريت أبحاث على ظواهر مادية على أيدى بعض الوسطـاء الروحية مثل الوسيطة الشهيرة (فيلا. ميكالوفا) التى كان بمقدرها أن تحرك الأجسام الصغـيرة بواسطـة موجات تصـدر عن عقلهـا وكانت تسـتطيع التـخاطر (التخاطب) عن بعد ولمسافات بعيدة جـدا محققه نتائج رائعة أيضا ثم أخذ الكثير من الصور لتجليات روحـية فى البداية لم تلفت هذه البحوث أنظار العلماء الغربيين ولكن بعد النتائج المدهشـة أخذت أنظار الغرب تتجه نحو البحوث التى تجرى فى روسيا ولعل عـدم اهتمام الغرب بذلك فى البداية أنه لم يكن لروسيـا تاريخ قديم فى مثل هذه البـحوث مثلما كـان للغرب الذى سبق دول الستار الحديدى.. ولكن لم يمض وقت طويل حتى كانت روسيا تحقق نتائج قوية وخاصة فى مجالات الأبحاث النفسية، الروحية من ناحيـة القيـاسات الفسـيولوجـية أى ربط علم وظائف الأعضـاء بالعلوم الروحيـة مثل قيـاس إشعاعات ووظائف المـخ وضغط الدم وتوظيف ذلك بالنسبة للعلوم الروحية. (قياس ضغط الدم، درجة الحرارة، التنفس بالنسبة للتجليات والتجسدات الروحية).

الرسائل عن طريق التخاطر عن بعد Telepathic morse :

أى تبادل الرسائل عن طريق التخاطر والتخاطب عن بعد وكان هذا يتم بين موسكو ولينينجراد (تعتبر هذه الأبحاث من أهم وأخطر البحوث العسكرية سرية فى كل من روسيا، وأمريكا الآن) ففى لينينجراد كان باستطاعة (نيكاليف) المثبت على جهاز رسم المخ الكهربائى أن يرسل نبضات مخه إلى مسافة أكثر من ٥٥٠ كيلو متر بعيدا عن موسكو وكان باستطاعة المرسل (كامينسكى) أن يرسل رسائل بطريقة كود مورس على هيئة نبضات تخاطرية وطاقة نفسية عاطفية فقد أمكنه أن يرسل لـ (نيكاليف) نبضات فى ظرف ١٥ ثانية على هيئة نقاط (مثل التى تستخدم بطريقة مورس فى التلغرافات) وأن يرسل شرطة فى خلال ٤٥ ثانية وقد تحقق من إرسال واستقبال هذه النبضات من مخ (كامينكى) إلى مخ (نيكاليف) بواسطة جهاز رسم المخ المثبت فى كل منهما كمرسل، ومستقبل.

كانت الكلمات الروسية مثل (ميج) أى (على الفور) ترسل فى لحظة بعدها قام العالم والباحث التشيكى دوجلاس. دين المقيم فى أمريكا بدراسات مشابهة حيث كان يعيش التغيرات التى تحدث فى دم كل من المرسل، والمستقبل لمثل هذه الرسائل المشفرة فلاحظ حدوث تغيرات عند ذكر أسماء أو أماكن محددة (فكان يسجلها أولا بأول) كانت هذه التغيرات الدموية تقاس بجهاز يطلق عليه بلثيموجراف Plethysmograph وباستخدام هذا الجهاز وعن طريق كود محدد وصفه كان بإمكانه أن

يرسل رسائل بطريقة مشابهة (لمورس) وإلى مسافة تزيد عن المسافة ما بين نيويورك، وفلوريدا.

الصور النفسية الروحية Psychic photography :

الصور الفوتوغرافية كانت إحدى الوسائل التى استخدمت فى البحوث الروحية إلا أنها تطورت واتخذت اتجاها جديدا مع الأعمال التى قدمها (تيد سيروس) والذى كان عاملا بأحد الفنادق فى شيكاغو فقد كان يستطيع أن يطبع صورة على الفلم الحساس بالكاميرا بمجرد نقل فكرة وما يراه بعينه إلى الكاميرا تقوم على الفور بتسجيل الصورة التى فى عقله والتى رآها بعينيه أودارت فى مخه.

يورى چيللر الروحانى الإسرائيلى كانت لديه نفس الموهبة والتى يطلق عليها علميا (التصوير الفكرى Thought phtographs) إلا أن هذه الموهبة لاقت معارضة شديدة جدا واعتبرها البعض نوع من الغش والخداع.

وهناك طريقة أخرى للتصوير الفكرى قام بتطويرها وتنميتها العالم السوفيتى (سيمون كليريان) والتى تعتمد على طريقة جديدة لإخراج الصورة من الفكر ففى طريقة كليريان لا تستخدم آلة فوتوغرافية على الإطلاق وإنما يوضع ما يراد تصويره بين لوحين معدنين ملتصقين فلم حساس ملون وبعدها تمر موجات كهربائية ذات ذبذبة عالية جدا تصل إلى ٢٠٠,٠٠٠ دورة فى الثانية وعلى الفور تطبع الصورة هذه الطريقة الرائعة والعجيبة جدا تصحبها دائما هالة كيرليانية (الدوائر أو الهالات التى ترسم حول رؤوس القديسين المسيحين فى الصور هى تلك الهالة الكريالينية).

ولهذه الهالة الكريـالينية استخدامـات عديدة فهى تصور الحالة النفـسية أصـدق تصوير فـهى تتنوع لونا وفـقا للمـزاج ولحـالة الشخص إذا كـان مخمورا أو مخـدرا أو مثارا أو سعيدا عند مرور الهالة تصـدر لونا مختلفا يعبـر عن كل حالته والآن فى أوربا تبـاع فى الأسواق كروت عليهـا مربع صغير ممغنط عـند وضع أصبعك عليه لفترة نجـده يتحول من الأسود إلى لون الحالة النفسية التي أنت عليها ولدى أنا شـخصيا (ماهر يسرى) كارت من هذه الكروت أستخدمه من حين لآخر مستغربا ومستعجبا لهذا أحفظه فى مكان أمين لحين دراسة سره وتحليل ظاهرته.

الوسيطة والمعالجـة الروحية (ايثيل دى لواش) والباحثة الأمـريكية تعرض تلك الإشـعـاعات ذات الموجـات زرقـاء اللون والتى تتـحـول إلى اللون البرتقالى عندما تستخدمها فى علاج المرضى والتصوير الكريليانى يستخدم الآن لتصوير الحالات الروحـية والظواهر الغير طبيعية أو مـا نطلق عليها ما وراء أو فوق الطبيعية ويستخدم التصوير الكريليانى لتصوير بعض الأمراض التى يصعب معرفتها أو تصـويرها بأى وسيلة أخرى فقد توضع ورقة نبات معـين مصابة بمرض بين لوحـين معدنيين وبمرور الـتيار الكريليـانى تظهر الصورة وعلى ورقة النبات بقع واضحـة تبين نوع المرض والعلماء يؤكدون أن هناك هالة كيريليانية تحيط بالجسم البشرى (وهى تلك التى كان الفنانون قديما يرسـمونها على رؤوس القديسـين دون أن يعرفوا عنها شـيئا اللهم سوى أنها عـلامة على القداسة) وهذه الهـالة الكريليانية يتغـير لونها دلالة

على حالة الصحة والمرض عند الإنسان وهى الآن يتم تصويرها لتحديد ذلك لأنها أكثر دقة من أى وسيلة أخرى نستخدمها.

المولد السيكوترونك Psychotronic Generatars:

فى تشيكوسلوفاكيا اخترع (روبرت بافاليتا) جهاز يمكنه تحديد وتسجيل والتركيز على القوى الروحية الموجودة لدى الأشخاص.

والجهاز مكون من أقطاب معدينة، (صلب) ونحاسية ومواد أخرى عندما توضع على الرأس تزيد وتقوى من القوى التسلطية (PK) أى سيطرة الإنسان على الجماد فيثنى الحديد وينقل الأشياء من مكانها عن طريق موجات يصدرها المخ وباستخدام جهاز (بافالتيا) استطاع أن يسيطر على ويحرك مؤشر بوصلة بل وإن يجذب إليه أجسام لا تتأثر بالمغناطيس (ألومنيوم، نحاس، خشب، بلاستيك) وأن يزيد من معدلات نمو وزيادة المحاصيل الزراعية بل وأن يطهر المياه الملوثة من كافة الشوائب والجراثيم.

وعلى الرغم من أن مولد (بافاليتا) تسرب الآن خارج نطاق روسيا والستار الحديدى إلا أن الأبحاث ونتائجها مازالت فى غاية السرية والكتمان ولا يعلن عنها.

النباتات العاطفية Emotional Plants:

على الرغم من التقارير العلمية الدرامية حيث لا يعلن أبداً عن حقائق ونتائج مثل هذه البحوث وعلى الرغم من أنه لم تعد حكرا على الاتحاد السوفيتى بعد أن تسربت بعض أسرارها وبدأ الغرب وأمريكا يجرون

الأبحاث السرية عليها فقد سربت أمريكا بعض من نتائج هذه التجارب ففى أمريكا قام (كليف باكستر) بنشر بعض النتائج المنطقية ولقد كان (باكستر) يعمل من قبل فى إدارة المخابرات الأمريكية CIA المركزية والآن فقد افتتح مركزا لاستخدام المعدات الخاصة تكشف الكذب وإجراء التحقيقات التى تطلبها منه الشرطة وفى أحد الأيام قام بتوصيل جهاز البولى چراف (أى جهاز كشف الكذب) بأحد النباتات وكان غرضه من هذا هو معرفة مدى تغير مستوى الماء فى النبات وأيضا لمعرفة مقاومة جلد الإنسان لمرور التيار الكهربائى حيث إن هذا هو طبيعة عمل جهاز البولى چراف (جهاز كشف الكذب)[1] ولسبب من الأسباب فى نفسه قرر أن يقوم بتعديب النبات وذلك بغمر ورقة من أوراقه داخل كوب قهوة يغلى ولكن ذلك لم يعط أية علامة أو مؤشر على الجهاز وهنا قرر أن يقوم بحرق ورقة النبات بالكبريت وهنا أخذ مؤشر الجهاز يهتز بشدة وبسرعة وعنف بل كان يسمع له صوتا.

هنا أخذ يجرب الجهاز على وحدات من الجمبرى يضعها فى الماء المغلى وهى حية فكان الجهاز يتذبذب بشدة وعنف بينما الوضع واحدة من الجمبرى الميتة فلا يتحرك مؤشر الجهاز البتة ثم وصل ما بين الجهاز ونبات

---

(١) الجهاز المعروف بالبولي چراف Polyylaph أى جهاز كشف الكذب جهاز توصل أسلاكه بالشخص المطلوب استجوابه ثم تلقى عليه الأسئلة وعندما ينفعل أو يكذب تبدأ مؤشرات الجهاز الحساسة في رسم شكل بياني يوضح كذب المستجوب وهذا الجهاز تستخدمه الشرطة في تحقيق الجرائم الكبرى أجهزة المخابرات في استجواب الجواسيس- د. ماهر يسري .

بحيث يكون النبات حلقة وصل ما بين الجمبرى، والجهاز فوجد أن الجهاز يتذبذب عندما يقوم بقتل الجمبرى بالماء الساخن أى أن النبات يشعر ويتألم لهذا بينما لا يتحرك مؤشر الجهاز إذا قام بوضع الجمبرى الميت فى الماء الساخن حيث أن النبات لا يتألم له (المؤشر يتحرك وفقا لذبابات تصدر عن النبات فهو حلقة وصل بين الجمبرى، والجهاز).

أعتقد أنه معروف للكثيرين تلك التجارب التى أجريت على النباتات، والحيوانات حيث كانت تعزف لها الموسيقى فلوحظ أن البقر ينتج لبنا أكثر وأن النبات والزهور تتفتح أسرع أكثر من هذا قام أحد الباحثين فى إنجلترا بإحضار زهريتين بهما ورود متشابهة تماما وفى كل شىء وكان يجلس بجوار الزهرية الأولى يبثها كلمات الحب والتقدير والمديح بينما يهدد النبات فى الزهرية الثانية بالحرق والقطع فلاحظ أن النبات فى الزهرية الأولى نما وترعرع بينما ذوى ودبل فى الثانية.

ولقد قام باكستر آخيرا بدراسات وبحوث جديدة فوجد أنه حتى أشكال الحياة بشكلها البدائى لها نفس المقدرة على الإحساس الفواكه، والخضروات الخمائر، والميكروبات، خلايا الدم. بل حتى الخلايا التى تحصل عليها من أعلى الفم من الداخل. كلها تظهر وتوضح أنها تشعر وتحس بالحياة والموت. بالفرح والسرور. والحزن والألم كل هذا سجلته الأجهزة فى المعامل الحديثة. فى كل من أمريكا، وروسيا.

ولا يدهشنا أبدا أن كثيراً من العلماء والباحثين نجدهم غير راغبين فى إجراء بحوث فى هذا المجال. حتى يجدوا غيرهم قاموا ببحوثهم وحققوا نتائج تشجعهم على المضى قدما. وإن كان أحد الباحثين الأمريكيين يدعى (بول. سايوفن) وجد أنه يستطيع أن يحصل على نتائج ممتازة من تجاربه على النبات فقد وصل أوراق النباتات، بأجهزة غاية فى الحساسية حيث وجد أنها تعطى مؤشراً بمجرد أنه فكر فى النبات أى أنه يشعر. ويحس ويعلم أن هناك من يفكر فيه. أيضاً قام المخرج السينمائى الشهير (فريتز لانج) بعمل فلم وثائقى عن نباتات (سايوفن). حيث أظهر كيف أنه عندما أرسل تلغرافاً بطريقة شفرة مورس (التلغرافات ترسل عن طريق هذه الشفرة) من سان فرنسيسكو إلى نباتات (سايوفن) فى نيويورك فإن لوحة المؤشرات الحساسة سجلت علامات. أى أن النبات وصلته الرسالة أخيرا شاهدنا موجة عارمة من الأبحاث فى هذه المجالات بحيث شد انتباه العلماء والباحثين الآخرين فهناك حول العالم الآن أكثر من ٧٠٠٠ باحث وعالم يقومون بأبحاثهم ويستعدون الآن لطبع النتائج التى حصلوا عليها. ونشرها. مثلما فعل (باكستر) من قبل عندما نشر نتائج أبحاثه. أول مرة وعلى الأقل يوجد الآن أكثر من ٢٤ جامعة أمريكية تعمل فى هذه الأبحاث. بل تعيد تجربة الأبحاث السابقة. التى أعلن والتى لم يعلن عنها.

* * * *

أجهزة وآلات علم الباراسيكولوجى

The machines af Palasclence

فى السنوات الأخيرة ومع انتشار علم الباراسيكولوجى فى الاتحاد السوفيتى. انتشرت كذلك موجات الانتقادات الموجهة إلى العلماء. مما اضطرهم. للهروب من روسيا والالتجاء لأوربا، وأمريكا لاستكمال بحوثهم هناك. حيث لاقوا التشجيع. مقابل أحكام السجن التى كانت تواجههم فى بلادهم(١). وإن كانت الأبحاث سادت بالرغم من هذا بطريقة تقليدية. إلا أن أفضل ما تحقق من طرق علمية متطورة كانت تلك الأجهزة التى تفحص وتقدر وتحقق قوى. ما وراء الطبيعة (الإدراك المتجاور للحس).

وأكثر هذه الأجهزة شيوعا وانتشارا واستخداما جهاز (شميدت) ويوجد نوعان من أجهزة (شميت) نوع عبارة أربعة لمبات يتم إضاءة كل لمبة وفقا لمرور تيار من مصدر (سترنتوم ٩٠ المشع) وعلى الشخص المراد اختبار وقياس قدراته فى السيطرة على الأشياء (PK) أن يضغط على زرار ليضئ اللمبة التى سوف يتم للجهاز المشع أن يضيئها فيما بعد. فإذا اتفق ما اختاره مع ما قدمه الجهاز كانت قدرات الشخص صحيحة فى السيطرة

(١) تعمل أمريكا على جذب وتشجيع جميع العلماء من جميع أنحاء العالم اليها حيث تقدم لهم كافة ما يريدون. حتى إنه يمكننا القول أنه لا توجد دولة بها عالم متميز في أي مجال من المجالات إلا وترك وطنه وذهب لأمريكا. (ماهر يسري).

على الأشـيـاء PK وواضح تمام الوضــوح عـدم الـقـدرة على الغش أو التدليس هنا.

والجهاز الآخر عبارة عن أربعة لوحات على كل لوحة ٩ ثقوب تضيئها لمبات ورائهـا. وتم إدارة اللوحات أتوماتيكيـا وكذا إضاءة اللمبـات بحيث تتغيـر على كل لوحة ومن لوحة لأخرى وعلى المختبـر المراد إثبات قدراته أن يسجل أرقام اللمبات التى سوف تضاء على كل لوحة. ثم على الأربع لوحات ويتحـدد درجة قدراته وفقا لصحـة ما يقدمه مع ما يسـجله الجهاز وهنا أيضا توجد استحالة فى استعمال أى نوع أو درجة من درجات الغش أو التدليس.

* * * *

الطب البديل

Fringe Meoliclne

كثير من طرق وخطوات المعالجـة للمرضى والأمراض تخالف وتعارض طرق الطب الحديثة. أو هى لا تتفق تماما معها ولذا فنحن نطلق على هذه الطرق. (الطرق فوق الطبيعية) العلاج غـير المعتاد أى ذلك الذى لا يعتمد على العلوم الطبية المعلومة ولكن على طرق أخرى غير معروفة يستخدمون فيهـا قوى العقل Powers of the Mind وقبل أن تعـرض لبعض هذه الطرق الغير طبـيعية أو فوق الطبيـعية أو المعتادة فى تشخـيص المرض وعلاجه. يجب أن نتذكر بعض صور تحكم وسيطرة العقل على الجسم. والتى يقبلها الطب الحديث ويؤخذ بهـا ويمارسها أحيـانا كثيرة وأهم مثـال لهذا هو ما يعـرف (بالفودو) أو الموت بالفـودو Voodoo Death أى رغـبة الشـخص فى الموت (فيموت).

وطبعا جميعنا تعـرض لآلام المعدة. أو صداع الرأس أو غير ذلك من الأمـراض التى تصيـبنا عـقب توتر نفسى أو عـاطفى أو اضطراب عـقلي (انقلاب الحـالة العصبـية إلى حالة مـرضية. الخـوف من الامتحـان تجعل الطالب يتقـيأ. والخـوف من أشياء مـعينة يجعل الجـسد يرتجف ويتـصبب عرقـا). فإذا كان الجـسم يمكنه أن يصدر أوامر. تمرضـه نتيجـة الأوامر وإشارات من الـعقل/ والمخ. فإن المـخ وفقا لهـذا يمكنه أيضـا أن يصدر الأوامر للجسم كى يشفى وأن تزال أسباب المرض وأعراضه هذا شئ مهم

يجب أن نضعه ونأخذه فى اعتبارنا عندما نتكلم عن الطب البديل أو الإضافى أو غير التقليدى. ولعل كثيراً منا يسمع عن العلاج بما نطلق عليه أدوية البلاسيبو Placels medicine وهى عبارة عن حبوب وأقراص وهمية لا تحتوى على أية مواد علاجية كميائية. وإنما وهم نقدمه للمريض فيؤمن به ويشفى.

* * * *

الإبر الصينية

Acupunctule

النظام الصينى القـديم فى العلاج الطبى يدعى (يطلق عليه) أكـيوبنكتر (العلاج بالإبر الصينية) Acupunctule وهو أحد أنواع العلاجات التى تقع فى المسـاحة مـا بين العلاج الطبى الـنمطى المعتـاد والعلاج الجـانبى. أو العلاج الطبى البديل فـمنذ أكثر من ٢٠٠٠ عام عـمل الصينيون على أن يستقلوا بطبهم عن الأسس والنظريات الطبية الـغربية المعتادة ومن ثم قدموا نظاما غـذائيا معقـدا (نبات الجنسنج... وغيـره) وكذا التمرينات البـدنية (التاس شى)[١] والعلاج بالأعـشاب البـرية والبحريـة أى أن العلاج بالإبر الصينية يشكل جـزءا ضيئلا من طرق العلاجات الصـينية وإن كان العلاج بالإبر الصينـية قد لاقى انتـشار كبـيرا وعالميـا منذ حوالى عـشرة سنوات وأدخلتـه كليـات الطب ضمن مـناهج دراستـهـا إلا أنه لا يلقى الآن من الاهتمام ما كـان يلقاه من قبل وللصينيين مبدأ رائع فـهم يدفعون للأطباء طالما هم أصحاء سليمى البدن وعندما يقعون فريسة المرض لا يدفعون شيئا للطبيب المعالج (يا لها من فكرة رائعة).

ونظرية الإبر الصينية يعـتمد على معتقد بأن (قـوة الحياة) تسمى لديهم (شى Chi) وهى تنساب خلال الجسم عبر ١٢ قناة رئيسية تحتوى على أكثر

(١) جاري إعداد كتاب عن طريق التاي شي الصينية في إصـلاح وعلاج عيوب الجسم ومنحه الليونة واللياقة، والقوة. مكتبة النافذة. (ماهر يسري).

من ٧٠٠ نقطـة تلك التى توضع عنـدها الإبر. حـيث إنهم يـؤمنون بأن المرض يحدث عندمـا لا تستطيع الـ (شى) أن تنساب عـبر هذه النقط إلى الخارج لهذا يوضعـون عليها الإبر حتى تخرج وتنساب حـاملة المرض عبر الإبر خـارج الجسم ولكن الإبر توضع فـى هذه النقاط بعـيدا عن أمـاكن المرض، والألم. وهى أى الأبر الصـينية توضع فى مناطق لاسـتخدامـها كمخـدر. حتى يمكن إجراء العـمليات الجراحيـة. دون بنج فهى توضع مثـلا فى الساعد إذا أرادوا إجراء عـملية جراحيـة فى العنق. وإذا كانت العملية سـتجرى على البطن توضع الإبر فى لحـمية الأذن. (فص الأذن) وأحيانا توصل الإبر إلى جـهاز كهربى (بطارية). واستخـدام الإبر الصينية بمفردها كطريقة للعلاج أمر غير مقبول بالنسبة للغرب. حتى أنها الآن وفى الصين نفسهـا لا تستخدم على نطاق واسع. وإن كانت تستخـدم لتخفيف آلام أمراض الروماتيزم، والمفاصل، والأعصـاب ولقد شاهد أطباء الغرب بعض العمليات تجرى على المخ بعد أن خدر المريض بواسطة الإبر الصينية وبالطبع كان يقظا يتابع كل شئ وإن كان مكان العملية تحت التخدير بل إن المريض كان يتحدث مع الأطباء أثناء العملية بل ويتناول الطعام، والشراب. وهناك نظرية تفادى بأن الإبر تعيق المسـار العصبى والإشارات المرسلة من مناطق الألم إلى المخ ومن ثم لا يشر المريض بشىء.

* * * *

الهوموباثى

Homoe Pathy

وداونى بالتى كـانت هى الداء . مـثل ينطبق تمامـا على العـلاج المثلى (الهوموباثى) أى بأخذ جـرعات مبسطة من مسبـبات المرض وعلى فترات وهذا المبدأ اتـخذ من نظرية فى السـحر قديمـة كانت تقـول (علاج الداء بالداء Like Gure Like) وطريقـة العلاج بالهـوموبائى تعـتمـد على نظرية مؤداها . البحث عن أية مواد لو أخذت بجـرعات كبيرة نجم عنها المرض . (الذى تريد علاجه) وهنا نبـدأ فى أخذ جرعات صغـيرة على مدة طويلة وهنا يتم الشـفـاء (هذه النظرية هى نظـرية التطعـيم ضد الأمـراض تمامـا فالتطعيم عبارة عن أخذ ميكروب المرض ولكنه فى حـالة ضعيفة أو خفيفة وحقنه أو إدخاله للجسم فيكتـسب المناعة) ولكن بالطبع تتم هذه العمليات وفقـا لحسابات ونسب دقيـقة للغاية مـدروسة ومحسـوبة ومع هذا يضيف العلاج بالهومـوباثى فى جانب العلاجات الإضـافية الجانبيـة إلا أنه منتشر بكثرة فى جـميع البلاد الأوروبية والبـلاد المتقدمة وهيـئة الخدمات الطـبية البريطانية تعترف به وتستخدمـه بل إن ملكة إنجلترا لديها مستشار طبى فى العلاج بالهومـوباثى ولقد قام الدكتور (باخ) سـنة ١٩٢٠م بتصنيع أسانس من بعض الجراثيم لعـلاج بعض الأمراض . وقد استـخدمت فى كل من أمريكا ، وإنجلترا إلا أن تحليل هذا الأسانس أثبت أنه لا يزيد عن كونه ماء طبيعى .

الجراحات (العمليات) الروحية

Psychic Surgery

لعل من أغرب وأعجب ما قدم فى الطب. غير التقليدى Flinge medi-vine هو ذلك التكنيك المسمى بالعمليات الروحية وبالطبع ليس هناك ولن يكون هناك أى تفسير علمى أو منطقى لهذه الظاهرة إنها استخدام قوى جدا ومثيرا جدا لقوى ما فوق الطبيعة فى القيام بالعمليات الجراحية الخطيرة والدقيقة على مرضى تم شفاءهم بالفعل.

وأول جراح جذب الأنظار إليه واشتهر فى العالم كله هو المعالج البرازيلى المدعو (آريجو) فمنذ عام ١٩٥٠م وحتى موته عام ١٩٧١م قام (أريجو) بإجراء ما يزيد عن الألف عملية جراحية دقيقة. مستخدما فى ذلك مطواه، أو سكين مطبخ عادية. أو حتى موس. أو أى شىء تقع عليه يداه. وذلك أمام الكثيرين من المشاهدين وبحضور أطباء زائرين من الولايات المتحدة الأمريكية (عرضت مثل هذه العمليات مؤخرا فى جميع تليفزيونات العالم والتليفزيون المصرى حيث قام معالج فلبينى بعلاج أكثر من حالة استئصل فيها أعضاء داخلية واستخرج فيها حصوات .... إلخ). لقد كان (آريجو) يفتح بواسطة تلك السكاكين البدائية ويزيل أورام ثم يغلف الجرح بضغط جزئيه على بعضهما. ولم تحدث ولو لمرة واحدة أن أصيب الجرح بتلوث بعد تلك العمليات القاسية والشاذة حتى إنه لم

يكن ليصف للمرضى أى مطهرات أو مضادات حيوية بعد إجراء العملية ولقد كانت جميع عملياته تجرى علانية وأمام كثير من الشهود.

والعجيب أنه كان يقوم بعملياته دون كشف مسبق على المريض وكان يصف بعض الأدوية التى ثبت فعاليتها تماما. ولكن السلطات البرازيلية تتبعته وسجنته ومن حينها انتقلت مثل هذه العمليات إلى جهات وبلاد أخرى فظهرت فى الفلبين.

ومثل (أريجو) كان الأطباء الفلبينيون ترشدهم الأرواح فى إجراء عملياتهم... وكانوا لا يستخدمون أية أدوات أو سكاكين. لفتح الجسم وإنما يتم ذلك عن طريق الروح. والوسائط الروحية أو هكذا هو ما يبدوا للمشاهدين. على الرغم إن العديد من المشاهدين متأكدين من أنها عمليات نصب فالذى يشاهدونه أنه يدفع بأصابعه فى أحشاء وجسم المريض ويستأصل كتل كبيرة من الأعضاء والأنسجة المريضة والمصابة، الكثيرون يعتقدون أنها مهارة يد كالحاوى، والساحر ولقد حللت الدماء التى تسيل من جروح العمليات فوجد أنها دماء بشرية وأحيانا وجد أنها دماء حيوانات وفى إحدى الحالات التى أزيلت فيها أورام من جسد طفل صغير ثم أعطيت لأحد الأطباء لتحليلها فوجد بالفعل أنها لأورام سرطانية بشرية ولكنها من النوع الذى يصيب الثدى ولا يمكن أن يصاب بها مثل هذا الطفل.

* * * *

العلاج بالإيمان

Faith Healing

العلاج والجراحات الروحية هى واحدة من طرق العلاج الإيمانى الذى استخدم منذ أكثر من ألفى عام مضت وفى حالات متعددة ليس بالضرورة أن يتم تلامس جسدى بين المريض والمعالج (بأن يضع يده عليه) ولكن من الضرورى تلاوة بعض الصلوات فهى موجودة فى جميع العلاجات الدينية. وفى جميع الأديان المعجرات التى تتم فى الكنيسة الكاثوليكية (أنا لا أومن بمثل هذه العلاجات الدينية بالنسبة لجميع الأديان) يجرى حديثا دراستها علميا وطبيا قبل أن يتم قبولها كعمل إيمانى سماوى فكثير من هذه الأعمال يتعذر فهمه أو قبوله من الهيئات العلمية والطبية على الرغم من شفاء بعض الحالات البسيطة. وبعض الحالات السرطانية عندما يقوم الجسم لشفاء وعلاج نفسه أو هكذا ما يبدوا للأطباء ورجال العلم. وهناك بالفعل بعض الحالات الإيجابية تمت على يدى معالجين بالإيمان فقد درس أحد المعالجين الإيمانيين الألمان سنة ١٩٥٥م فمن ضمن ٥٣٨ حالة تمت بالفعل شفاء أغلبها على الرغم من أن معظمها حالات مرضية مزمنة (السكر، السرطان، الضغط، القلب) فقد دلت النتائج على أن ٩٪ تم تحسن حالاتهم، ٦١٪ يشعرون بتحسن على العموم أكثر من نصف الحالات قالوا أنهم يشعرون بأنهم أفضل مع استخدام العلاج الإيمانى (هناك برامج خاصة فى القنوات الفضائية تعرض صورا متعددة لهذه العلاجات فى أوربا، وأمريكا).

إيستبانى

Estebany

قد يلعب الإيحاء دورا كبيرا فى العلاجات غير التقليدية. مثل العلاجات الإيمانية. والهوموباثى والعلاجات الروحانية لكن هذا الإيحاء لا يمكن أن يكون له دور البتة. بصفة خاصة فى علاج الحيوانات مثل علاج أمراض الفئران التى تصاب ببعض الأمراض الجلدية مثلا ولكن هناك تجارب أثبتت نجاحات كبيرة فى علاج الحيوانات قام بها وسيط مجرى الجنسية يدعى (إيستبانى). فكان يحمل الفئران المصابة بالجروح الجلدية يحملها بين يديه ولمدة عشرين دقيقة مرتين كل يوم بينما يقوم شخص آخر بحمل مجموعة مماثلة من الفئران بين يديه ولنفس المدة ومجموعة ثالثة تترك على ما هى عليه فلوحظ أن الفئران التى حملها (إيستبانى) كانت تشفى أسرع بكثير من بقية المجموعات الأخرى. نفس النتائج الغريبة كانت تظهر على النباتات فقد كانت حبوب الشعير تغمر ببعض المياه المالحة. ثم تحفظ فى مكان معزول لمدة كافية لأن تصيب الحبوب بالضمور ولكن عندما كانت هذه الحبوب تزرع لوحظ أن الحبوب التى غمرت بمياه مالحة من زجاجة يحملها (إيستبانى) كانت تنمو بمعدل أسرع وتعطى نباتا أقوى أكثر من مثيلتها التى غمرت بمياه مالحة ولكن لم يحملها (إيستبانى) وقد اعتقد أنه طالما أن الوسيط المعالج يستطيع أن يؤثر على الحيوان والنبات فربما الأشخاص العاديين يستطيعوا أن يؤثروا هم أيضا فحمل النبات أشخاص مصابين

بالتوتر والقلق فلوحظ أن النباتات التـى يحملونها أعطت نتاجاً سيـئا بالنسبة للنباتات التى حملها أشخاص عاديين بل لقد وجد أن (إيستبانى) يمكنه أن يؤثر على العـمليات الكيـميـائية التى تجـرى داخل أنابيب الاختـبار فـيتم إجراؤها بسـرعة كبيرة عن المعـتاد بل إنه عندما كان يضـع يده فوق أحد المرضى بالمسـتشـفيـات كانـت كرات الدم الحـمراء لديه تزداد فى العـدد والنشاط فهناك دلائل تؤكـد أنه توجد طاقة فى أجسام المعـالجين مثل تلك الطاقة الكريلياتية الـتى اظهرتها الكاميرات الكريلياتية (أولجـا وورال) معالجة أمريكية.

وجد أنها ينبعث من جـسدها طاقة تؤثر على عملية التفكيـر والتخمين لدى الآخرين.

* * * *

راديثيسيا

Raoliesthesia

من طرق العلاجات الجانبية أو الغيـر نمطية (الراديثيسيا) تلك التى تخدم الدوائر الكهربائية والمزاول أى الساعات الشمسية والأقراص الأوتوماتيكية. وحتى ولو كانت هناك مكونات كهـربية مؤثره تعمل داخل هذا الصندوق الأسود. فـلا يعلم أحد كـيف تستطيع هذه الدوائر والأقـراص إن تحدد نوعـيات الأمـراض وكـيفـيـة علاجـهـا. عن طريق وضع قطرة من دم الشخص فى الآلة (جهاز تحليل الدم عبـارة عن أجهزة تقدم لنا الكثير عن الأمراض ونوعيتها بكل دقة. كيف هذا أمر ليس بالسهل تفهمه) أنها تحلل وتحدد المرض من نقطة دم وربما كان المريض يبعد عن الجهاز أو الآله مئات الأمـيال فى بعض هذه الماكـنيات المتطورة جـدا. والتى تعـمل بالأيونات الخاصة بأشعة الراديو. يقوم المعالج بحك أحد أصابعه على بقعة خاصة فى الجهاز لعدة ثوان بينما يطلب الرقم التليفونى الخاص بالمريض وعندما يشعر بثقل أو إحساس معين فى إصبعه وبعدها يتحدد المرض، وعلاجه وتوجد مجموعة متطورة من هذه الأجهزة فى أمريكا على وجه الخصوص. ولقد هاجمت المؤسسة العالمية الأمريكية للرقابة على الأدوية FDA هذه الأجهزة ومستعمليها واستعمالاتها حتى أنها قامت بمحاكمة (وليهام رايخ) أخصائى التـحليل النفسى المشـهور لاسـتخـدامه جـهاز أطلق عليـه جهـاز علاج الأمراض بـأشعة الزريـجون Olgome accumulatar وحوكم وحكـم عليه بالسجن وتحطيم جميع الأجهزة والمعدات التى قام باختراعها وتصنيعها.

البحث بعصا الإستنباء

Dowsing

الاستنباء هو أكثر أشكال استخدام الإدراك المتجاوز للحواس عمليا ESP أى أدراك الأشياء عن غير طريق الحواس الخمس ويعطى نتائج متينة وثابتة. وعمليا استخدم البحث بعصا الاستنباء بواسطة المزارعين، والمسؤلين عن البحث عن الماء، المهندسين المدنين، حتى يمكنهم تحديد كميات ومصادر تجمعات المياة تحت الأرض وفى باطنها وفى فيتنام وغيرها من المناطق التى دارت فيها المعارك الحربية استخدمت عصا الاستنباء للكشف عن الألغام المدفونة فى باطن الأرض ويستدعى رجال الشرطة خبراء استخدام عصا الاستنباء كى يدلونهم (يرشدونهم) إلى الجثث)، والأسلحة، والمسروقات المدفونة فى باطن الأرض. وعملية استخدام عصا الاستنباء عملية سهلة وغاية فى البساطة ولا تحتاج من المستنبأ مجهودا. أو صفات خاصة مثل بقية عمليات استخدام ESP (الإدراك المتجاوز للحس).

غصين (غصن صغير) الإستنباء The dowsing Twig:

استخدام (غصين) عصن صغير على شكل شوكة هو أقدم أشكال الاستنباء (البحث بعصا) استخداما والتى ظلت على ما هى عليه دون أى تعديل أو تبديل أو تغير لعدة مئات من السنين.

المتطلبات الأساسية هى غصن صغير (غصين) يقطع من نبات حى على شكل شوكة فرعيها الطويلان رفيعان والأصل سميك قوى ويكون أفضل

استعمال للفروع التى يصل طولها من ٣ بوصة وحتى متر طولا على الرغم من أن ١٨ بوصة هو الطول الأكثر استخداما والأكثر مناسبة واختيار الشجرة التى سيتم قطع الغصين منها مهم جدا فليست كل الأشجار بها غصين يكون طرفاه الرفيعان متساويان ولكن يجب البحث حتى نحصل على المواصفات التى يريدها وعادة يستخدم فروع من شجر البندق أو شجر الصفصاف، شجر الحور. والسبب فى اختيار العصا من تلك الأشجار ستعرفه عندما تستخدمها فهى ذات مرونة وصلابة شديدة وعندما تقبض على طرفيها تأخذ المقدمة السميكة فى الاهتزاز بشدة لأعلى ولأسفل مما يستدعى منك تعديل وضع قبضتيك من حين لآخر حتى تستقر مقدمه العصا فى وضع أفقى ويجب أن تضم مرفقيك إلى جانبيك وأن تعتاد على السير بالعصا للأمام وللخلف هذا هو التدريب الأولى لاستخدامها.

قضبان الاستنباء The dowslug Lools:

هذه هى أحدث نوعية من نوعيات عصا الاستنباء وهى تصنع من قضبان الحديد على هيئة زاوية قائمة أحد طرفيها طويل للتوجيه والآخر قصير يستعمل كمقبض وأحيانا تكون له يد أو مقبض من البلاستيك يسمح بحركة القضيب يمينا ويسارا ويفضل أن يكون الطرف الموجه ليس طويلا فهذا يعطى حساسية أفضل ولكن الطرف الطويل لا تلعب به الرياح إن وجدت ويجب أن يكون طرفى العصا متوازيان مع بعضهما ومع سطح

الأرض وهى إما يصنعها الشخص لنفسه وأما تشترى جاهزة من الأسواق.

ويجب على مستخدم قضبان الاستنباء أن يتدرب على السير بها متوازية. مع نفسها والأرض للأمام وللخلف.

البندول The Pendulum:

التقنية الثالثة فى الاستنباء والتى كانت هى الأخرى مستخدمة منذ قديم الزمان هى الاستنباء باستخدام الكرة البندولية. ولكن يجب أن تكون كرة البندول المستخدم ذات وزن مناسب وملائم وعموما مثل هذه الكرات يتم شراؤها الآن من الأسواق جاهزة وهى تصنع من أى مادة (المعدن، الخشب، البلاستيك أكثرها استخداما) ولكن يجب أن تكون الكرة كاملة الاستدارة ومتزنة وأن يثبت الحبل فى مركزها والإفلن تتأرجح بسهولة ونعومة وعادة ما يتراوح قطر الكرة ٢٠ مم (٣/٤ بوصة) وككل جهاز استنباء يجب أن تتدرب على استخدام البندول وأنت ثابت وكذا وأنت سائر ذهابا وإيابا ولكن مع مراعاة عدم تلاصق ذراعيك بجانب جسمك بحيث تتيح للبندول أن يتحرك للأمام، الخلف أو فى دوائر من اليمين لليسار والعكس.

تكنيك استخدام أجهزة الاستنباء Dowsing Techniques:

سواء أكنت تستخدم عصا الاستنباء Twig أو القضبان Roods أو البندول Pendulum فإنها جميعا تعمل كجهاز بسيط جدا ولكنه حساس للغاية. وحيث تبعث موجات ميكانيكية كهربائية من العضلات الصغيرة بمفصل

اليد والذراع عندمـا تكون بقرب الهدف الذى تبـحث عنه أو تنشده أى أنه ليست هـناك أية إمكانيات أو مـصادر عليا فـوق الطبيـعيـة ولكنها مـجرد انتقالات من كهربية جسدك حتى إن هناك كثيرين ممن يستخدمون الاستنباء يسـتطيعـون ذلك بواسطة يدهم المجردة ودون الاسـتعـانة بأية أجـهزة أو معدات أو مواد.

والآن هل أنت تستخـدم أجهزة الاستنبـاء؟ وكيف تستخـدمها؟ بشكل شديد البساطة الاستنباء عبارة عن سير بطئ عبر الأرض التى يعتقد أن فى باطنها يوجـد ماء وبالتالى ستظهـر هذه الأجهزة ظهور الماء. (سـتدل على مكانه) إذا كنت تستخدم العـصا فإنها سوف ينخفض مقدمتـها مشيرا إلى الأرض حيث الماء أما إذا كنت تستخدم القضـبان فإنها سوف تتقاطعان مع بعضهما فوق مكان الماء أمـا إذا كنت تستخدم البندول فسوف يلف ويدور بطريقة عكسيـة كما كان يلف ويدور عليه من قبل ولكن يـجب معرفة أن أجهزة الاسـتنباء تتأثر تماما. بمـا تفكر فيه فإذا اعـتقدت أنها سـترتفع نهاية العصا لأعلى فوق منطقة الماء فسوف يحدث هذا لذلك يجب أن تفكر من قبل فى الشكل الذى تعتقد أن جهاز الاستنباء سيتخذه عند وجود الماء.

وبالنسبـة للبندول سوف تجده يلف ويدور بعنف شـديد يصعب عليك السيطرة عليه وهنا لن تستطيع مهـما فعلت أن تؤثر على الجهاز بفكرك أو أى شىء آخر ويجب أن تضع فى اعتبـارك أنه وبالحفر قد لا تجد الماء الذى فعلا كان مـوجودا ثم حول المكان آخر. أو أنه يوجد فوقـه ما يعيق رؤيته

واستخراجه أى أنك لن تنجح تماما فى إيجاد ما تريد بالضبط قد يكون بالبعد عن الأنبوب وفى وجود الماء وبالطبع قد يجد الباحث بترول، قطع نقود، آثار، وأشياء كثيرة أخرى غير الذى يبحث عنها والتى تدل عليها جهاز الاستنباء.

الإستنباء عن بعد Dowsling Flam afal:

مع التدريب المستمر يمكنك أن تطور وتحسن وترقى من إمكانياتك فى الاستنباء أيا كان الجهاز الذى تستخدمه (عصا، قضيب، بندول) بل وتستطيع الاستنباء (أى اكتشاف الأشياء. الماء، الآثار، المعادن، الجثث وخلافه فى باطن الأرض) عن بعد أى من على مسافة كبيرة من مكان المادة أو الشىء المراد الاستنباء عنه وذلك بإطالة عصى الاستنباء أو حمل عمود أو عصاية طويلة تشير بها بينما تحمل فى يدك الأخرى البندول فإذا لاحظنا أن البندول بدأ يدور بشدة بينما العصا فى اتجاه بعض فهذا يدل على أنه المكان المطلوب وفى حالة القضبان عندما نجدها تتقاطع مع بعضها فإما تكون بجوار ما تريد أما عصى الاستنباء فسوف تهتز بقوة شديدة لأعلى ولأسفل.

ونحب أن نشير أن هناك عمليات تطوير مستمرة فى نوعية وحجم وشكل هذه الأجهزة آخرها ما اخترعه وصفة المرحوم (توم ليثربرج) فهو اخترع بندول غير مستدير ولكن على هيئة أسطوانة مجوفة فوجد أن هذا البندول أسرع فى الاستكشاف وأدق كثيرا خاصة إذا وضع بداخله مادة

من نوعيـة المادة المطلوب البحث عنهـا أيضا هذا البندول متـعدد الأطوال الذى يبلغ طوله ٥٦سم (٢٢ بوصـة) يسـتخـدم للبـحث عن الفضـة. أو الرصـاص والذى يبلغ طوله ٧١سم (٢٨ بوصـة) للبـحث عن الصفـيح، ٧٣سم (٢٩ بوصة) للبحث عن الذهب.

هكذا الإنسان لا يقنع ولا يستقر أبدا هو دائما فى البحث عن المجهول مسـتعد لأن يفـعل أى شىء حتى ولو أودى ذلك بحيـاته وكم حدث هذا ولكن النتائج النهائية دائما خدمة للبشرية والمدنية الحديثة التى تعيشها الدول التى تهتم بمثل هذه البحوث الآن. قتل الإنسان مـا أكفره لقد بحث قديما كيف يرقى إلى السـماء تحقق له جزء أقل كـثيرا من اليسيـر. بل لا يذكر قياسا بما فى الكون.

وصدق الله ورسـوله الكريم ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾. صدق الله العظيم

* * * *

ملخص (١)

أخيرا نلخص لما عرضنا له فى كتابنا هذا:

أ) الحواس الخمس هى

١ - حاسة البصر.

٢ - حاسة السمع.

٣ - حاسة الشم.

٤ - حاسة اللمس.

٥ - حاسة التذوق.

وهى كلها حواس مادية ملموسة ومعلومة للجميع.

ب) الحاسة السادسة:

هى حاسة غير مادية وتميز بقدرات فوق العادية مثل:

١ - التخاطر عن بعد أى التحدث وإيصال المطلوب عبر المسافات الهائلة ودون استخدام الكلام، أو السمع Telepathy.

٢ - الاستشفاف أى القدرة على الرؤيا على مسافات بعيدة دون استخدام العين Clair Voyance.

٣ - التسلط الروحى يعنى القدرة على تحريك الأشياء باستخدام الفكر.

هذه هى الحواس الخمس إضافة إلى الحاسة السادسة التى تعتبر من

أخطر العلوم التى يبحث فيها الإنسان الآن فالدول العظمى تريد التخاطب وإرسال المعلومات بطريقة لا يمكن للعدو اكتشافها أو التصنت عليها وهى تريد أن ترى ما لدى العدو دون أن تستخدم أيه أجهزة وتريد أن تعلم ما فى عقول الزعماء والرؤساء كى تعاملهم سياسيا وفقا لهذا .

وتنفق الدول ملايين الدولارات على الأبحاث التى يعتقد أنها سوف تحقق لهم ذلك لذا ينتشر هذا العلم ومراكزه البحثية فى كل من:

١ - روسيا.

٢ - أمريكا.

٣ - إنجلترا.

٤ - فرنسا.

هل اكتفى العالم بهذه البحوث؟ طبعا لا .

إنه يريد أن يجلب أشياء وأن يرسل الأشياء دون استخدام أية معدات وهذا تحققه البحوث الروحية التى تبحث فى كيفية استحضار الأرواح والسيطرة عليها كى تنفذ لها ما تريد.

وهذا سيكون موضوع كتابنا القادم.

هل كان رئيس الولايات المتحدة الأمريكية يقوم بتحضير الأرواح فى مكتبة بالبيت الأبيض؟

وهل قام جمال عبد الناصر ووزير الحربية الفريق أول محمد فوزى باستحضار الأرواح لسؤالها عن خطط العدو وكيف تخطط للهجوم لإزالة آثار العدوان سنة ١٩٦٧؟

ما رأى رجال الدين والأزهر فى عملية استحضار واستخدام الأرواح؟
هذا ما سنجيب عليه فى كتابنا القادم.

عندما فشلت جميع مؤامرات أمريكا فى اغتيال الزعيم جمال عبد الناصر. وضعت له خطة نفسية استطاعت بالفعل عن طريقها القضاء عليه؟

يلاحظ أن الحواس الخمس يستعملها كائن مادى (إنسان أو حيوان أو نبات) وكذا الحاسة السادسة رغم غرابتها فهى تستعمل بين كائن مادى (إنسان - حيوان - نبات) أما استخدام الأرواح فهى علاقة بين كائن مادى الإنسان المحضر، وروح أثيرية غير مادية (روح المتوفى الذى نحضره).

د. ماهر يسرى

ثبت بالمصطلحات الهامة

فقدان الشخصية Depersonalization :

حالة عـقلية تتسم بفـقدان الشعور بالشـخصيـة وبالواقع فلا يحس المرء بجـسمه وربمـا يحس أنه ميت ويشكو إنه لا يحس أنه مـوجود وأنه مـيت وليس له وجود مادى أو كيان ويعتقد البـعض أن فقدان الشعور بالشخصية عرض لبـعض أمراض العـصاب والذهان وإصـابات المخ ويرتبط بفـقدان الشعور بالواقع وقد يكون عارضا وعندمـا يكون حادا تصحبه ألفة الصوت أو الصورة أو الفكرة أو الحكاية وهو مـا يسمى إلفه الظاهر وكلهـا أعراض لفقدان الشعور بالشخصية والواقع.

الهذاء Delusion:

رأى أو إعتـقاد زائف لا يزعـزعه المنطق يتعـارض مع ثقافـة الشخص ومستواه العلمى والشخص المعرض للإصابة بالهذاءات هو الشخص الكثير الشك المحب للجدل والهذاء من أعراض اضطرابات الحكم.

الشاذ/ ما فوق الطبيعة = Palanalmal

ثبت بالمصطلحات الهامة

-ESP Extle Semsaly Pelception

الإدراك المتجاوز للحواس (إدراك لا تستخدم فيه الحواس).

- Clail Noyance

الاستشفاف - القدرة على رؤية أحداث تقع فى مكان بعيد دون استخدام العينين وهو ما يمكن أن يسمى جلاء أو كشفا بصريا.

- Telpathy

التخاطر - أى الاتصال بين عقل وآخر بطريقة خلاف الطرق المادية المعروفة كالأفكار، والتجارب، والمشاعر وذلك بوسيلة خلاف الوسائل الحسية أو هو إتفاق الخواطر.

التخاطر Psi

فى علم النفس تعنى الظواهر الخارقة حيث يتم التخاطب عقليا أو فكريا دون الفاظ أو إشارات وهى عملية لا يمكن تفسيرها حتى الآن (٢٠٠٧م) بالقوانين الطبيعية.

التسلط الروحى Psychokinesis

تعبير استخدمه ج. ب راين يعنى التسلط الروحى على الجماد والقدرة على تحريكه ومن الوجهة النفسية السلوك الحركى الهوسى العنيف.

علم نفس الظواهر الخارقة للطبيعة Palapsycholagy

الدراسة العلمـية للظواهر فوق الطبيـعية مثل الاسـتشفاف والتـخاطر، بوسائل تجريبية أو منهجية ولقد قامت مـجموعة من علماء جامعة كمدرج سنة ١٨٨٢م بتأليف جمعية للبحوث الروحية وفى عام ١٩٢٧م انضم (ج. راين) إلى وليان مكدوجل لدراسة.

ثبت بالمصطلحات المهمة

هذه الظواهر وأسسـها معمل علم نفس الظواهر الخـارقة وأطلق على الباراسـيكولوجيـا (علم نفس الظواهر الخارقـة للطبيـعة) الإدراك المتـجاوز للحس Eltla Semsaly Pelception (ESP) والحركة النفسية Psychoklnesis.

علوم السحر Occultism

مثل علم الكيـمياء بمعنى تحويل المعـادن الحسيسة إلى ثمـين والتنجيم، وضرب الرمل، وقـراءة الأثر، والنفث فى العقد والحسـد وكل من شأنه التأثير على قوى الطبيعة بقصد تحصيل منفق أو إلحاق الأذى بالإنسان.

التصوير الشبحى Spilit Photoglaphey

عبـارة عن ظهور أشكال أو تهـديات إضافـية على الأشـخاص داخل صورة فوتوغرافية تفسر على أنها أشباح.

جمعية البحوث الروحية Society Fol Psychical Resealch SPR

جلسات استحضار الأرواح Seance

اجتماع مجموعة من الناس فى حجرة مظلمة بهدف استحضار الأرواح للتحدث إليها.

جمعية البحث الروحى Saciety for Psychical Resealch

المراجع

1) The Book of Psychic Knowledge.

2) The Psychic Pawel of Pylamids.

3) The Sealch for A Soul.

4) Beyond Medicine.

5) Psychic duscovenes behind the iron cultin.

6) The ESP.

7) The Sixth Sense.

٨) الإنسان روح لاجسد:

رءوف عبيد عميد كلية الحقوق

بجامعة عين شمس

الفهرس

الموضوعات — الصفحات

الميتا فيزيقيا - علوم ما وراء الطبيعة



الحاسة السادسة

قوة تأثير العقل على الأشياء المادية

دار مشارق